الدّنيا المصوّرة

تصدر عن « دار الهلال » مرتين فى الاسبوع

بطل أبطال العالم فى جميع الاوزان

السيد محمد نصير : الذي سجل لوطنه مجداً بتخطيه للرقم العالمي الذي سجله البطل الفرنسي شارل ريجولو ايام هوايته

(انظر الشرح في صحيفة الالعاب الرضية)

المصور — الخميس

سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم

هي المجلة المصورة الكبرى التي كان صدورها بدء عهد جديد في الصحافة العربية، لها مكانة خاصة عند الطبقة الراقية المستنيرة رجالا ونساء، وهم يعتمدون عليها لتتبع الحوادث والتطورات الداخلية والخارجية بما يجدونه فيها من صور ورسوم وبيانات في منتهى الدقة والاتقان

كل شيء — الجمعة

مجلة جامعة فيها شيء من كل شيء

هي مجلة العائلة والشبيبة الراقية، تدخل المنزل كل أسبوع فتتداولها الايدي، ويجد كل فيها ما يهمه من أحاديث شائقة ومعلومات جذابة في العلوم والآداب والفنون بأسلوب سلس قريب المنال، ولها عناية خاصة بشؤون الجنس اللطيف، وقسمها النسائي يكاد يكون مجلة نسائية قائمة بذاتها

الفكاهة — الثلاثاء

مجلة فكاهية روائية: جد في هزل، وهزل في جد

هي المجلة الفريدة في نوعها بين المجلات العربية، بل هي مجلتان مجتمعتان: احداهما تتناول ضروب الفكاهة والدعابة، والاخرى تحوي مجموعة من القصص الطريفة موضوعة ومترجمة. وكلها مزينة بالصور والرسوم المتقنة، وهي خير ما يشغل به وقت الفراغ للتسلية والتفكهة

الدنيا — الاربعاء والسبت

مجلة الطرائف والبدائع: أغرب نواحي الحياة

هي المجلة التي يطالعها الجميع، لما فيها من قوة جاذبية، وابتكارات شائقة، كل ما فيها يلفت النظر، ويستوقف الفكر، من حوادث خارقة وعادات غريبة، وسياحات خطرة، ومجازفات متنوعة. وبعبارة أخرى فهي تختلف في موضوعاتها عن كل ما تنشره الصحف والمجلات الاخرى

معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى أباظة

نبؤة

يلغطون في المجالس متساءلين عن مركز الوزارة الحاضرة بعد قطع المفاوضات . . . وبعض حضرات من يحسنون « الظن السياسي » بي يوجهون اليّ هذا السؤال في المكتب ، وفي الطريق ، وعلى القهوة ...

اذا كان لا بد من الجواب فاعتقادي ان الانكليز وقد تركوا « باب » المفاوضات « مورباً » وودعوا وفدنا الرسمي بكلمات الصداقة والغرام والهيام لا يمكن ان يتخذوا ضد الوزارة الحاضرة اجراءات مضايقة في الوقت الحاضر على أمل أن تفكر الوزارة الحاضرة مرة أخرى في ولوج ذلك الباب « المورب » ؟ !

أضف الى هذا اننا قادمون على فصل اجازات ينفرط فيها عقد البرلمان هنا وهناك .. ويتثاءب فيه رجال السياسة هنا وهناك . فهو ليس بفصل النشاط السياسي . . .

وتستمر الحال شبه نائمة حتى يحل الشهر الرهيب شهر « نوفمبر » وحينئذ ينجلي للانكليز بوضوح ما اذا كانت وزارتنا الشعبية « رأسها ناشفة » أم « لينة » فيما يختص بالبند « ١٣ » وهو بند السودان ! ...

فان كانت « ناشفة » نطحوها مرة أو اثنتين أو ثلاث مرات وقد تسقط فتعود الحال سيرتها الاولى ووزراء « الرف » تحت الأمر والأذن !..

وان كانت « لينة » فلهم البقاء ــ وللوطن العزاء ! ! !

بقى أن ترسم لنا « سياسة قومية » : فهل فكر الزعماء فيها ؟ ؟ وهل فكر الواقفون « على الحياد » فيها ؟ ؟

تقول شواهد الحال : لا ! ! !

الرواية بعينها التي شاهدها الجمهور من ١٠ سنوات مضت وعجبا وعلها ستعيد الحوادث تمثيلها على مسرح السياسة الداخلية ؟ !

وبارك الله في افتتاحيات « السياسة » و « البلاغ » وفي سوء الحظ الذي يلازم هذه الامة التعسة المنكودة ! ! !

جورج أبيض

قرأت خبر تشجيع صاحب الجلالة الملك وصاحب الدولة رئيس الوزراء لهذا الممثل النابغة الذي كان له الفضل الاكبر في نفث روح جديدة في المسرح المصري . وليست الناحية المادية هي التي تستلفت النظر ولكن هي الناحية الادبية الكبيرة القيمة الجليلة القدر ! . . .



وقد قيل ان الحكومة ستنشيء « كتّاباً » صغيراً للتمثيل يلتحق به المغرمون بالفن من الشباب . حتى اذا أثمر وأنتج كونت « فرقة أميرية » تكون دعامة المسرح المصري المستند الى مساعدة الحكومة . والحكومة في مصر . مع الأسف الشديد ــ هي كل شيء !

ونجاح ذلك المشروع الذي يلوحون به يتوقف على مقدار « السخاء » الذي عزمت الحكومة على أن تفيض به على الفن الجميل ! فان كان « سخاء » متواضعاً فالفشل نهاية محتومة !

وان كان « سخاء » كما يجب حق لنا أن نتفاءل وحق لعشاق الفن أن ينتظروا والأمل يملأ القلوب ! ...

والعبرة بأرقام الميزانية . لا بالرسائل والمقالات . . .

ثورة في دوائر الاتحاد الرياضي

نبتت فكرة تتلخص في انشاء « اتحادات رياضية مستقلة » في كل مدينة من مدن القطر تحت لواء الاتحاد الرياضي العام . وعلى رأس القائمين بهذه الفكرة الرياضي المكافح صاحب السمو الامير « عباس حليم » . وقد أذاع سموه منشوراً على الأندية مرفقاً به مشروع القانون الجديد . وقد تكون الفكرة قيمة ولكن ألا يرى سموه وأنصار هذا الرأي أن لا يقنعوا بالآراء الفردية التي تبدى في الرسائل والخطابات وأن يجمعوا « مؤتمراً رياضياً » لتدرس فيه



المسألة درساً وافياً حتى يكون البناء الجديد على أساس متين ؟ ! !

في بعض البلاد لا يوجد الا ناد واحد : فكيف يكوّن من نفسه « اتحاداً » ؟ ! مع من ؟ ! وفي بعض البلاد الأخرى نواد عدة ولكنها مختلفة كالوفد وكحزب الاحرار فكيف يكوّن منها « اتحاد » ؟ ؟

وما هو رأي « الاتحاد » القاطن بالقاهرة في هذا المشروع الجديد ؟ واذا كان له رأي مخالف فكيف يكون موقف النوادي التابعة له والتي تدفع في خزانته اشتراكاً سنوياً والذي يستمد وتستمد معه من الحكومة اعانات مالية ؟ !

المسألة تحتاج لتفكير ...

اضراب « باريس »

جاءت الانباء التلغرافية بان « باريس » انعزلت عن الدنيا زهاء ساعتين بسبب اضراب عمال « التلفون » اضراباً فجائياً بغير سابق انذار ...



وقد اخذت أقارن في خيالي : من هم أكثر الناس استياء من هذا الاضراب ؟

ام رجال المال الذين تعطلت اعمالهم وربما ضاعت منهم صفقات عظيمة القيمة . وربما سببت لهم خسائر جليلة الخطر ؟ ! ...

أم رجال الادارة وقد استحال اتصالهم بالضواحي والأرياف فتأثر الأمن العام وتأثرت مصالح الدولة ؟ !

أم الصحفيون وباريس الهائلة تستلزم دوام اتصالهم بمخبري الجرائد وبمختلف المناطق ومختلف الدوائر ؟ !

أم « العشاق » وساعتان في حياة العشاق الباريسيين ليستا بالامر الهين ؟ ! ...

أظن أن الطائفة الاخيرة هي أكثر الطوائف تضايقاً ولكن كما يصلح تعطيل التلفون أن يكون سبباً للمضايقة يصلح ايضاً أن يكون سبباً للاعتذار ...

رجائي الى عمال التلفون المصري أن يكونوا ارق وارحم من زملائهم الباريسيين . وأن لا يفكروا في الاضراب فجأة شفقة بالمغرمين الذين يحتلون غرف التلفون في القهوات والبارات طول الساعات بغير رقيب ولاحسيب . ونظل نحن وقوفاً على الباب و « الهوى يتكلم » ؟ ! ...

مجلس النواب

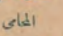
يشكو كثير من القراء بأن محاضر مجلس النواب ليست لذيذة كالسنين الماضية . وأنه قلما اطلع واحد منهم على هذه المحاضر ...

والشكوى في محلها وقد يكون المجلس معذوراً . فان انشغال البال بالمفاوضات الدائرة حول قضية الوطن يشل نشاط كل نائب نشط ــ ويوقف من حركة كل معارض سليم الذوق يأبى أن يحدث ضجة في وقت يقول فيه الحكماء أن المصلحة الوطنية تقضي بالسكوت !

والمنتظر بعد حضور الوفد وبعد ظهور الكتاب الابيض الانكليزي والكتاب الاخضر المصري أن تنشط الحركة في مجلس النواب فتصبح قراءة المحاضر لذيذة ؟!

غير أن هناك ملاحظة قومية عامة : فأن سعر « الصداقة الانجلو ــ إجبسيان » مرتفع ارتفاعاً عظيما في دوائر جميع الاحزاب ما عدا دوائر حزب الحاليين المتطرفين وهي دوائر متواضعة يقول المتفقهون فى علم السياسة والكياسة انها لا وزن لها ...

ولكن أتستمر الحال على هذا المنوال وقد ظهرت نية الانكليز أجلى ظهور في المفاوضات فيما يختص بالسودان ؟ هل يظل سعر الصداقة (الانجلو ــ أجبسيان) على ارتفاعه في سوق الوطنية المصرية وفي مجلس النواب وفي الصحف التي تتكلم بلسان الاحزاب التي وجدت للكفاح في سبيل الاستقلال التام ؟ !


فكرى أباظه

المحامى



صناعات قومية قضت عليها المدنية أو كادت

اختفاء القرب والسقايين ـ ثورة المطبخ ـ انقراض البـــلانة والماشطة والخيـــاطة ـ تدهور « التخت » والمقرئين والفراشين



سقاء المنزل الخصوصي

الصناعات الدارسة

احتفظت بعض شوارع وحارات القاهرة الوطنية — لا القاهرة الافرنجية — بأسماء صناعات قومية كانت فيها مصانعها وأسواقها المحلية

ومما تجب الاشارة اليه ويجمل التنويه به هو أن القاهرة كانت قبل الفتح التركي مركزاً صناعياً عظيماً يغذي مصر والسودان والشرق الأدنى وبلاد تونس ومراكش والجزائر دون منافس قوي تخشى مزاحمته ... وقد اجتذبت اليها مرة الصناع من البلاد العربيـــة . . . وساعد استقرار الامن واستتباب النظام في عهد المماليك على بلوغ هـــذه الصناعات درجة من الاتقان

« السروجية .. النحاسين .. الصنادقية .. القصاصين .. الخيمية .. سوق السلاح .. الصاغة .. المعجر .. العقادين .. بين السيارج .. المدابغ .. البيضة .. الضبية .. »

نقرأ اسماء هذه الشوارع كما نقرأ اللوحات القائمة على القبور ، فندركنا المرثية على مجد دارس

لـكن كيف درست صناعاتنا القومية ؟ !

كان لغزوة الترك على صناعاتنا أثر مخرب فبالاضافة الى أن السلطان حمل معه مهرة الصناع وحذاقهم ، خلف من ورائه نظاماً للحكم جر على البلاد الفوضى والجهل والفاقة .. وتحت هذا النظام ذبلت الصناعات التي كانت مزدهرة

وليس من همنا أن نصف محاولة محمد علي الـكبير احياء الصناعات القديمة وتجديدها وادخال صناعات مستحدثة ، وانما بغيتنا من هذا المقال أن نعالج تأثير المدنية الحديثة في القضاء على ما تبقى من صناعاتنا القومية

فلنبدأ بالصناعات التي تتخذ منتجاتها لتدبير المنزل وتأثيث الدار وسد حاجات العائلة ... ثم نخرج من الدار الى الشارع ثم الى الغيط

ونجول هنا وهناك نبحث وننقب

الآبار والأزيار

كان في كل منزل في القاهرة جملة من « الأزيار » ـ جمع زير ـ لحفظ مياه الشرب وجعلها صالحة لأرواء العطش . وكان لكل بيت « سقاء » خصوصي أو عمومي يحمل اليه كفايته من الماء العذب يجلبه من « الخليج » أو من النيل في « القرب » . وكان في كل بيت « بئر » لها فوهة من الحجر ، و « بكرة » يتدلى منها « دلو » بحبل يسمى « السلب » ومياهها تغسل بها الملابس والأواني وأرضية الغرف وغير ذلك ، توفيراً لثمن الماء العذب ، وتسهيلاً للتنظيف . وقد جرت العادة أن تغطى « البئر » بكتلة من الخشب مستديرة ويغطى الزير بغطاء من الخشب ويوضع تحته « ماجور اسكندراني » يتلقى قطرات الماء المرشح ، ولم يكن يخلو منزل من « المزيرة » وهي غرفة صغيرة — أو تختية — يحفظ فيهـا زير أو اكثر . . . وقد أنشأ « الذوات » والحكام والتجار والوجهـاء وظيفة خاصة حسبوها على « السقاء »

فلما أنشئت شركة المياه وتيسر الحصول على المـاء العذب الصالح للشرب والاستعمال للاغراض المنزلية وإرواء الحـدائق قضي على صناعة الأزيار والمواجير الاسكندراني « والبكر » و « السلب » وأفواه الآبار الحجرية .. وقضي على صناعة القرب من الجلد .. ولم تعد هناك من حاجة الى السقائين الذين لأهميتهم واعترافاً بشديد الحاجة اليهم سميت باسمهم حارة لا تزال تحمل هذا الاسم الى اليوم ، ولها صيت لأنها أنجبت بطرس باشا غالي والجراح العظيم الدكتور الدري باشا « على ما أذكر » . . . ولا تنس أن المياه كانت تحمل في عربات من الخشب في شكل البرميل ، وبالطبع قضي على صناعة هذه العربات

عدوان المدنية على المطبخ

وعدت المدنية على المطبخ فجردته من مظاهره القومية . فأولا طغت صحون الصيني والزنك والصواني المصنوعة من « الصاج » والمدهونة بالأصباغ في أشكال مزخرفة بهجة للناظرين ، والملاعق المدنية والأكواب الزجاجية والأباريق و « الكزونات » . . . فاختفت الصحون والصواني النحاسية والملاعق و « الكبش » الخشبية والطاسات المنمقة ـ ما عدا طاسة الخضة ـ واختفى ما يماثل تلك الأواني وكانت تصنع بالقاهرة في النحاسين . لكن الحلل و « الطشوت » قاومت لأنها تصبر على تأثير النيران بخلاف الكزرونات فانها سرعان ما ترق وتتآكل ...

وحلت « ترابيزة الأكل » محل « الطبلية » و « كرسي العشا » ... واستبدل القاهريون غسيل الوجه والايدي والوضوء في الطشت والأبريق بتعميم الحوض والحنفية

هذا وقد أحدث استعمال « وابور الغاز » ثورة في المطابخ والمنازل فصرت لا ترى « كانون الكوك » ولا « الدفاية » وكسدت صناعة « الفحم البلدي » في جهات من القطر وانقطع الوارد الا كميات لا تذكر الى جانب ما كانت تستهلكه . . . ولا أظنك بحاجة الى معرفة السبب الذي يرجع اليه اندثار صناعة « المنافيخ » و « الماشات » جمع ماشة ، وهي التي يقبض بها على جمرات الفحم البلدي على الاخص

انقراض الافران والفرانين

وأدى انشـاء « المخابز » وتنظيمها الى الاستغناء عن الأفران والفرانين . ومن الأفران ما كان خصوصياً يخبز فيه الناس خبزهم ... ولا يستهين أحد بصناعة خبز الطعام في الافران فقد كان في كل حارة فرن ، وكان عدد الفرانين لا يحصى وأجرهم معتـدل . . . ونصيبهم من الارغفة قهري . . . وازدحام الناس في الفرن وانتظارهم الى ساعة متـأخرة بالليل يدوخ العجائز ... فاما في المواسم والاعياد فالمشاجرات كانت لا تنقطع من جراء الكحك والشريك والفطير

وقد كان « ماجور » العجين من الادوات الأساسية في الدور كلها تقريباً الى درجة أنه كان يحسب حسابه في « جهاز » العروسة

والآن انقرض الفرانون أو كادوا وخلت البيوت من الماجور وأغلقت الأفران وعدت لا تسمع النداء المشهور : « معانا بلاطة الفرن » وكف النجار عن صنع « الكريك » و « ألواح العجين » وتأثرت صناعة « الشنات » التي اخترعت لحفظ الخبز طرياً بقدر الامكان

المطبخ المصري القديم ويرى فيه الغربال وكرسي العشاء والزلع وغيرها مما عفت عليه المدنية الحديثة



صناعة نسج الحرير

وجرت العادة تعليقها في السقف خوفاً من الفيران والصراصير ... ومن الفكاهة أن نذكر بهذه المناسبة انقطاع مجيء الفلاحين بحميرهم المحملة بوقود الافران والمناداة بصوت موسيقى صاخبين : « الجلة الصيني »

وحرى بنا أن نبادر الى تسجيل انقطاع صيحات أخرى كانت مألوفة هي « نطلع الدلو من البير » وحمد الله على انقطاع حوادث الغرق في بير المنزل وتخلص القاهرة من أصلح الامكنة لتوالد البعوض والعناكب

السمكرية والمصابغ

ثم كان لأنارة الشوارع بالغاز أثر ظاهر فان اصحاب المنازل لم يجدوا ما يبرر وضع الفوانيس الكبيرة على الأبواب ولا السير في ضوئها إن ذهبوا لزيارة الاهل والأصدقاء ليلا على وجه الخصوص في رمضان ... ولما كانت « اللمبة » تصنع في الغالب في أوربا فان صناعة السمكرية لم تخسر بعد الفوانيس الا ذلك النوع الرخيص من اللمبات لكنها على كل حال نكبة محلية ... ومن جهة أخرى فان استعمال الغاز قد قضى على الشموع والشمعدانات بيد أن ما كان يصنع من الشمع ضئيل

وفيما يتعلق بالملابس نقول أن « الجلابيه زرقاء » التي اشتهرت بها طبقة الفلاحين والطبقة العامة في مصر والتي زعم لورد كرومر أنه صديق من يلبسونها ، أي صديق الاغلبية الساحقة من الشعب – لم يعد يلبسها إلا أقلية معظمها من العجائز المحافظين على القديم .

وقد تقول وماذا في ذلك يختص بالصناعات القومية والأقمشة تستورد من الخارج ؟! وجيب أن هذه الجلابية تصنع من البفتة . وكانت تصبغ في مصابغ وطنية منتشرة في كل قرية وكل شارع ... فبطلت وظيفة هذه المصابغ وتعطلت الصناعة

المنسوجات اليدوية والمراكيب

وكذلك لم يعد الاهالي يلبسون « الغزلية » التي كانت تنسج في مصر واستبدلوا بها أقمشة أخرى كالشيت والزفير مما يصنع في أوربا

وأذكر أن الجبة والقفطان آخذان في الانقراض ... وتلحظ نتيجة الاقبال على لبس « البدلة » حتى بين المشايخ والفلاحين والصناع في ذبول صناعة « الشاهي » والألاجة وحزام القفطان الذي كان يباع بالدرهم لانه من الحرير الطبيعي . وها هو الطربوش التركي – أو اليوناني على الاصح – يهزم العمامة والشال والطاقية واللاسة (هي من الحرير مثل حزام القفطان وتصنع في مصر) كما أن اللبدة وهي لباس الرأس في الريف في طريق الزوال

ومعنى هذا هوان صناعة النسيج وخصوصاً نسيج الحرير قد أصيبت بهزة عنيفة ربما قضت عليها ... وكذلك صناعة « الخياطة البلدية » قد انكمشت وحلت محلها صناعة « الترزية الأفرنجي » . ولا نجهل ان شيلان العمم كانت تهيئها نساء يتقاضين على الشال الواحد أجرة معينة ، كما كانت صناعة الطواقي وأزرار « الصديري » من الصناعات النسوية في الغالب

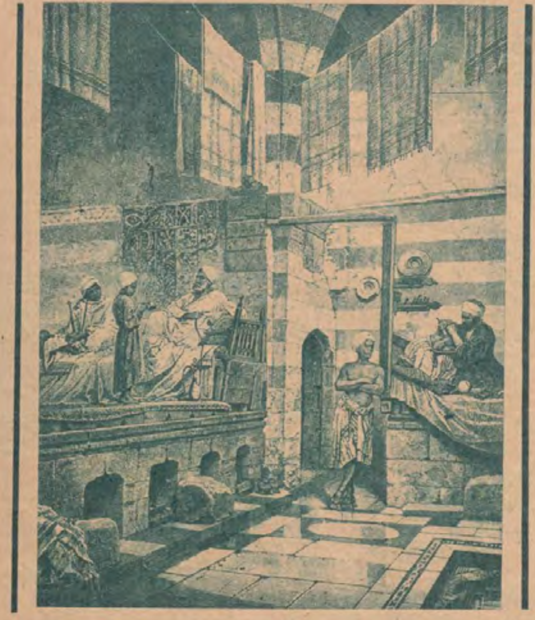
ثم هاهي « المراكيب » و « البلغ » يخشى اندثارها بسبب التمدن . ولولا الفلاحون والفلاحات وبعض « أولاد البلد » المحافظين على مظهرهم القومي لذهبنا نعتبر صناعتها في خبر كان ....

انقراض الحمامات والبلانة والماشطة

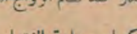
وقد قضى التواليت وتعميم الحمامات في المنازل بعد انشاء شركة المياه الى اندثار صناعة « البلانة » و « الماشطة » .. فاما البلانة فكانت تستقبل زبائنها من ربات الصون والعفاف في الحمام العمومي ، وتتولى تنظيف أجسامهن الناعمة وتدليكها ، وأما الماشطة فنورد على سبيل الفكاهة مثلا سائراً يصور وظيفتها وهو : « ايش تعمل الماشطة في الوش العكر » ...

واذن فقد كانت وظيفة الماشطة تسريح شعور السيدات وعمل التواليت اللازم من « تخفيف » و « خطوط » و « كحل » وصبغ الوجه بـ « الاحمر والابيض » . وكن يغشين المنازل من يوم لآخر لاجراء عملية « التواليت » ...

وتكتظ حياة البلانة أو الماشطة بقصص الحب والغرام تمثل فيه دور الوسيط في زمن كانت المرأة فيه سجينة . . ومن البلانات والماشطات كانت تتخرج الخاطبة . . . وهذه الاخيرة عطلت صناعتها حرية المرأة وثورة الافكار ضد نظام الزواج العتيق



في حمام شرقي قديم



كساد صناعة الفقهاء

وثم صناعات تتصل بعادات قومية لحقها ما لحق هذه العادات من فناء وفتور . .

فنحن الآن يموت لنا « العزيز الذي قضى خمسين عاماً في أعمال البر والاحسان » ، وتقصف يد المنون غصناً رطيباً ، ويختار الله الى جواره عميد عائلة كذا مبكياً عليه بالدماء . . فنكتفي باحياء ليلة واحدة عملاً بالسنة الشريفة وكنا فيما مضى نحيي ثلاث ليال سوياً ونحيي ليلة الاربعين و « الخمسان » . . فانظر بالله أي كارثة حلت بالفراشين وأي خطب حل فدح المقرئين والمشاهير الذين يرتلون آيات الذكر الحكيم . .

ويتصل بهذا اننا منعنا من المبيت في القرافة ، وامتنع المتفرنجون والعصريون عن زيارة المقابر ، فكسدت أرزاق « فقهاء الترب »

اختفاء التخت

وقل مثل ذلك في اقامة « الختم » نذراً لأم العواجز أو المحمدي أو السيد البدوي ، واقامة الافراح والليالي الملاح لم يعد الاغنياء ومتوسطو الحال ينفقون عليها بالبذخ القديم ، فأدى ذلك الى وشك اختفاء « التخت » . وأحس ذلك المغنون فهرعوا إلى المسارح وليس الفراشون اليوم بالذين يطمعون في الثروة الطائلة كأسلافهم ويخيل اليّ أن للاحتفالات الرسمية والامتحانات العمومية والحفلات الانتخابية وغير الانتخابية فضل كبير في انتعاش صناعة الفراشين نوعاً ما

وتصور ماذا كان تأثير الترام والسيارة والآلات الزراعية على صناعة العربات الحنطور والكبتيل والكارو وعلى صناعة الشادوف والساقية

وانما أجملنا واقتصرنا على البارز ، ولا بد أن هناك صناعات قومية كثيرة لم نهملها عمداً ولكنها أما غابت عن الذاكرة وأما انها في المحل الثاني . . . وفيما ذكرناه الكفاية



أواني عربية من النحاس على وشك الانقراض

فناء منزل وترى فيه البئر وبكرتها وحوض الماء

تهريب الحشيش الى مصر وحيل المهربين

بقلم الماجور س . جارفس محافظ سينا



سفينة مهربة تنتظر الاشارة قبل تسليم «البضاعة»

لم تعرف أوربا وأمريكا طعم الناركوتين وتستلذه الا منذ سنوات قليلة ، الامر الذي دعا حكوماتها الى بذل الجهود في منع انتشاره ، أما مصر فانها واجهت هذه المعضلة منذ عهد قريب

ويعتبر الحشيش أكثر المخدرات ذيوعاً في طبقات الفلاحين ، وعلى الرغم من انتشار الكوكايين والهروين في المدن الكبرى ، فما زالت للحشيش الحظوة الأولى في القرى

وهذا المخدر يزرع في سوريا والاناضول واليونان ، ويدخل مصر بوسائل وطرق عديدة ، تتوقف على مبلغ نشاط القوى التي تطارد المهربين

ولما كانت المكاسب التي تعود على المهربين طائلة فقد انغمس كثيرون من ذوي الذكاء والمهارة ، فأصبح عمل رجال خفر السواحل والبوليس عسيراً بعض الشيء

- وأشهر الطرق لتهريب الحشيش الى مصر ثلاثة ، أولاها : حمله في إحدى البواخر أو المراكب الشراعية وازالته عند الشاطئ، وتسليمه لمراكب الصيد ، والثانية : حمله على ظهور الجمال عن طريق سينا والصحراء الشرقية ، والثالثة : دسه بين البضائع الاخرى الداخلة الى البلاد على أمل أن لا تنفذ اليها بصيرة رجال الجمارك ، اذ ليس في مقدور هؤلاء الرجال أن يفتحوا كافة الطرود والصناديق المحتوية على بضاعة غير ممنوعة ، بل يفتحون بعضها فقط على سبيل التأكد والوثوق ويكتفون بذلك ومع ذلك فقد حدث أنه بعد أن خمن رجال الجمارك المصرية صفائح زيت الزيتون وتيقنوا من أن ليس بها ممنوعات ، اكتشفوا أن في قاع هذه الصفائح أكياساً دقيقة داخلها كميات من الحشيش

ويهرب الحشيش عن طريق البحر بوضعه في أكياس من الجلد أو المطاط ، وذلك اتقاء لهجات رجال خفر السواحل . فاذا رآهم المهربون مقبلين ألقوا ما معهم في البحر بعد أن يثقلوه بكيس من الملح ، ثم يعودون بعد بضعة أيام للبحث عن أكياس الحشيش التي تطفو بعد ذوبان الملح ، وان كان خفر السواحل يراقبون أمثال هذه الحالات عن كثب

أما اذا وصل القارب الى الشاطئ، في أمان أو تمكن رجل من نقل كمية قليلة الى البر سباحة فانه يحملها في كيس متصل مع القارب بحبل ، حتى اذا صادفته دورية الحراسة ألقى الكيس فسحبه من بالقارب اليهم في الحال

وأشهر وسائل تهريب الحشيش الى مصر وأكثرها ذيوعاً هو حمله على ظهور الجمال وعبر الصحراء ، فان هذه الوسيلة مأمونة وأقل نفقة من أية وسيلة أخرى ، لأنه مهما نشطت دوريات البوليس فليس في استطاعتها أن تحرس صحراء مصر جميعها في وقت واحد . ذلك الى أن المهربين يدرسون الطرق والمفاوز دراسة عميقة ولهم عيون وأرصاد يبلغونهم عن تنقلات الدوريات

وعيب هذه الوسيلة أن كل عابر صحراء يترك خلفه أثراً ، والاعراب الذين في خدمة البوليس ذوو حاسة سادسة ، فهم يعرفون أثر المهرب من نظرة واحدة ، ويعرفون عدد رجال قافلة التهريب وجمالها وهل هي وفيرة الحمل أو خفيفته ، وما هي السرعة التي يسيرون بها وهكذا ، وهؤلاء الاعراب يفرقون بسهولة بين قوافل التجارة والمسافرين ، وجماعات المغامرين من مهربي الحشيش . فاذا تيقنت الداورية من أنها في أثر مهربين ذهب أحد رجالها الى أقرب نقطة بوليس وأبلغ الامر تليفونياً ، وسارت البقية يقتصون أثر المهربين

ولا يكاد الخبر يبلغ الى نقط البوليس حتى تقوم الهجانة من جميع نواحي الطريق الذي يخترقه المهربون ليضيقوا عليهم الخناق . فاذا أدرك هؤلاء أنهم مطاردون ، واصل نصف الجماعة السير وتخلف النصف لايقاف المطاردين واتبع رجال البوليس نفس هذه المناورة ، حتى اذا استعرت المعركة بدأ المهربون في القاء الحشيش عن ظهور الجمال ، وهي حركة تجعل رجال البوليس في مركز حرج دقيق

اذ أن ضبط كل كيلو من الحشيش عبارة عن مكافأة مقدارها ثلاثون قرشاً ، فاذا ترك الحشيش لمواصلة المطاردة فربما سرقه بعض الاعراب العابرين ، ومن جهة أخرى فانه اذا قبض على مهرب وغرم مائة جنيه مثلا ، فمعنى ذلك أن البوليس يأخذ تسعين في المائة من الغرامة كمكافأة . . وهنا تبدو ملاحظة . هل يستطيع المهرب دفع الغرامة . . ؟!

وهي معضلة مالية عويصة بلا شك لا يستطيع حلها الا مدير بنك .. ولكن الرغبة في القبض على الذين تجاسروا وأطلقوا النار على رجال الحكومة الرسميين تنتصر في النهاية وتستمر المطاردة مستعرة اللظى ، حتى تقبض الداورية على المهربين وتسلكهم في حبل واحد وتعود بهم الى حيث القوا بالحشيش لتلتقطه ، وغالباً ما تجد أن ايد خفية قد سرقته ! !

وقد تستمر المطاردة بضعة أيام تنهك فيها قوى الرجال والجمال ، وقد لا تبرأ الاخيرة قط مما يصيبها في مطاردة عنيفة تستمر أربعة أو خمسة أيام ..

طبقات المهربين

والمهربون ثلاث طبقات : المالكون ، والوكلاء ، والمهربون . فالمالك يشتري الحشيش من تجاره السوريين أو الاناضوليين ، ويأمر بتسليمه الى وكيله الذي يدبر طريقة ادخاله الى مصر ، إما بواسطة السفن أو عبر الصحراء ، وقل أن يعرف الاعراب الذين ينقلون الحشيش شخصية المالك أو الوكيل ، ولذلك يتلقون في حالة ضبطهم عقوبات صارمة

وحدث مرة أن توصل البوليس الى ضبط المالك والوكيل والمهربين جميعاً بفضل حسن تدبيره . فقد انزلت حمولة من الحشيش عند الشاطئ، ثم حملتها الجمال بسرعة الى الصحراء . ومرت داورية بعد بضع ساعات فرأت الآثار وقامت على الفور باقتصاصها بعد أن ابلغت محطات البوليس الاخرى

وكانت مطاردة موفقة لم تقتصر على ضبط هؤلاء المهربين ، بل اوقعت آخرين كانوا آتين بالصدفة من طريق آخر ، فبلغ مجموع ما ضبط نحو «طن» يقدر بمبلغ ١٦٠٠٠ جنيه

وأنكر العرب المقبوض عليهم – كما هي العادة – معرفة صاحب الحمولة . ولكن واحداً من رجال البوليس تذكر أنه رأى عند المحطة التي حملت منها الجمال تاجراً لم يكن هنالك داع لوجوده بالمحطة

وذهب أحد قصاصي الاثر الى المحطة فكانت نتيجة ابحاثه ما يأتي :

« كان في المحطة سبعة صيادين وأربعة عشر أعرابياً وشخص يلبس عادة أحذية الا أنه كان في هذه المرة عاري القدمين .. ! ! »

وقد أرسل الرؤساء رجلين آخرين من قصاصي الاثر للتحقيق من هذه الانباء ، فكانت أقوالهما مؤيدة لقول سابقهما وقد سئل أحدهم كيف يستطيع التفرقة بين أثر الاعرابي والصياد والتاجر ؟ فقال :

« أليس بديهياً أن قدمي الرجل الذي يشتغل في البحر دوما تختلف عن قدمي ذاك الذي يجوب آفاق الصحراء . . ؟

« أما ذاك الذي اعتاد لبس الاحذية ، فـ[...] الطفل يستطيع تمييز آثار قدميه اذا [...] حافياً .. »

وقد أنكر التاجر صلته بالتهريب [...] قبض عليه ، ولكن عملية مضاهاة آثار الاقـ[...] اجريت في الحال فخلع عشرة من الموظفين نعا[...] وساروا مع المتهم على قطعة أرض رملية مم[...] ثم أحضر قصاص الاثر الاول وطلب اليه [...] يخرج أثر قدمي الرجل المشتبه به ، فالقى نظ[...] واحدة أشار بعدها على آثار قدمي التاجـ[...] المقبوض عليه

ودعي الثاني فأيد قول سابقه دون [...] يعرف قراره . . . ولما دعي الثالث خر التاجـ[...] باكياً متوسلا ، وراح يفضي بمعلوماته واعتر[...]

وقد تمكن البوليس بفضل شهادته [...] إدانة ستة من كبار تجار الحشيش [...] الاسكندرية والقاهرة وواحد من فلسطـ[...] وقد حكم عليهم جميعاً بعقوبات صارمة ، وكا[...] شركاؤهم البالغون ثلاثين رجلا ما بين أعر[...] وصياد ومساعد وكيل

ويقوم قلم المخابرات السرية لمنع دخـ[...] الحشيش الى مصر بدور هام في مقا[...] الحشيش ، ولكن بعض الملحقين [...] المخابرات السرية قد يعطي أنباء عن شحـ[...] فينشغل بها البوليس بينما تكون [...] أخرى تجتاز الحدود من طريق آخر ، ولـ[...] رجال خفر السواحل المصريين وبوليس الحد[...] دقيقو الملاحظة ونافذو البصيرة بحيث لا يـ[...] هؤلاء الناس خداعهم

وان أرباح هذه التجارة الخطيرة [...] بكثيرين إلى المغامرة والتعرض للعقو[...] الفادحة ، وهم قوم غاض منهم الاحسا[...] والشعور ، فراحوا يجلبون لهذه البلاد [...] الوباء الخطير

على أن مصر عاقدة العزم على وضع [...] نهائي لهذه التجارة غير المشروعة اذ وضـ[...] عقوبات فادحة للمهربين ، وقامت بخطو[...] واسعة نحو عصبة الامم ، رجاء اتخاذ وسا[...] فعالة في هذا الصدد بمنع انتاج واعداد المخد[...] في البلاد التي تفعل ذلك ، وربما وقت [...] ذلك في القريب العاجل



بعض الهجانة الذين يحرسون السواحل

برلمان الجمهور

ولد غائب

يبحث عنه ذووه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

منذ أربعة شهور تغيب نجل أخي عبد الوهاب محمود الزيني البالغ من العمر ١٧ سنة وهو تلميذ مدرسة المنصورة الثانوية بالسنة الثانية : قمحي اللون بعيون سليمة مفتوحة وله علامة بوجهه فوق حاجبه الايسر تشبه المشمش ، طويل يلبس أحياناً بذلة رمادية وبلطو صوف أزرق وأحياناً بذلة « بيج » وقد أخطرت البوليس عنه بتاريخ ٨ يناير الماضي وللآن لم يصلني خبر من البوليس ولم يهتم بأمره ولم ينشر صورته بالنشرة البوليسية فرجائي خدمة للانسانية أن تنشروا هذا بجريدتكم مع الصورة حتى يمكن الاهتداء اليه ورجوعه الى المدرسة خوفاً من ضياع مستقبله



عبد الوهاب محمود الزيني

السعيد الزيني — بلقاس

﴿ الدنيا ﴾ نشرنا الكلمة والصورة راجين من يعثر على هذا الغلام أن يعيده الى ذويه في البلدة المذكورة

* * *

انتشار المواد المخدرة

في ضواحي المنصورة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نقيم في بلدة « ويش الحجر » من ضواحي المنصورة وقد انتشرت فيها تجارة الهوراين بواسطة جماعة من أهل البلدة وتاجر يبيعه بالجملة من « شلبية » وهم في غاية الحرص لان محلاتهم لها أبواب نافذة الى عدة حواري ، ولان بعض هؤلاء التجار مرتبطون بروابط القرابة والنسب للعمدة وبعض الخفراء

وقد سبق أن أرسلنا اليكم شكوى في هذا الموضوع وطلبتم منا ارسال اسماء هؤلاء التجار وعنواناتهم وها نحن نلبي طلبكم على أن لا تنشروا أسماءنا

ع . م .

﴿ الدنيا ﴾ وصلت الينا شكوى بهذا المعنى نشرناها في العدد ٥٨ وطلبنا ممن ارسلوها ذكر اسماء من اتهموهم فيها ببيع المخدرات الفتاكة

وقد بعث الشاكون الينا بما طلبناه من بيانات وأوضحوا لنا اسماءهم .. ونحن نلفت نظر صاحب العزة مأمور مركز المنصورة الى مروجي المواد المخدرة وباعتها في بلدة ويش الحجر ، واذا اراد معرفة اسماء هؤلاء التجار بعثنا اليه بها

* * *

سندات البنك العقارى

وشكوى المشترين

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

ابتعت سنداً من سندات البنك العقاري من بنك الخواجات . . . وبعد أن دفعت جميع الاقساط بحالة منتظمة أرسلت جميع الايصالات وصورة العقد المبرم بيننا الى البنك كطلبه لارسال السند وقد مضى الآن ما ينيف عن الاربعة اشهر ولم يرد الي السند رغم هبوط سعره الآن . وكثيراً ما رد البنك على خطاباتي بأن السند سيصلني قريباً وبالاسف لا أجد الا مماطلة

وبما أن هذه المعاملة لا تدعو الى الطمأنينة فأرجو تحري هذه الشكوى ، لأرفع الامر الى الجهات المختصة

نجيب حمادي

﴿ الدنيا ﴾ اليكم صورة خطاب البنك الينا رداً على هذه الشكوى

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

بعد الاحترام ، اليوم حضر لطرفنا مندوبكم وأطلعنا على شكوى مقدمة لكم من حضرة لبيب افندي مسعد غبريال بسبب تأخيرنا في تسليمه السند خاصته . فنرجو أن تأخذوا علماً بأن السند موجود تحت أمره أو أمركم وذلك في نظير ثلاثين قرشاً صاغاً اذا كان التسليم بالاسكندرية أو أربعين قرشاً اذا أراد أن نرسله له رأساً

لبيب مسعد غبريال

وقد عرفنا حضرة مندوبكم بذلك وللمعلومية تحرر ذلك واقبلوا ...

مدير بنك

« أمضاء »

لا ترسل شكواك

الا اذا استكملت فيها الشروط الآتية :

١ — الايجاز التام بحيث لا تتجاوز عشرين سطراً من سطور « الدنيا المصورة »

٢ — ذكر الاسم والعنوان كاملين واضحين (ويجوز عدم نشره)

٣ — كتابة كلمة « شكوى » على الطرف الأعلى الايسر من الظرف

٤ — كتابة الشكاوى بالحبر

وكل شكوى لا تستكمل هذه الشروط تهمل ولا ينظر فيها

بيان بمبيع العدد الخاص

لمساعدة أبناء السبيل

نستطيع الآن أن نقدم الى القراء الكرام بياناً أولياً بنتيجة بيع العدد الخصوصي الذي أصدرته « الدنيا المصورة » لمساعدة أبناء السبيل

ولا بد لنا من الاشارة هنا الى اننا حين أصدرنا ذلك العدد توقعنا ألا تكون كمية المبيع منه مثل الكمية المبيعة عادة فقد كان المنتظر أن يحدث نقص بسبب زيادة ثمنه . على ان دار الهلال رضيت أن تتحمل عن طيب خاطر ما نالها من الخسارة من جراء ذلك النقص لكي تحتفظ بالمليمات الخمس التي تبرع بها القراء كاملة لمساعدة أبناء السبيل

وقد وردت الينا الارقام الدالة على ما بيع من ذلك العدد في القاهرة والاسكندرية والوجهين البحري والقبلي . فقد كان مجموعه ٢٠٠٥٦ عدداً فاذا حسبنا ٥ مليمات عن كل عدد اجتمع لدينا ١٠٠٢٨ قرشاً . ويلاحظ ان اضافة المليمات الخمسة لم تسر إلا على النسخ المبيعة في القطر المصري والسودان أما المبيع في خارج القطر المصري فقد كان بالسعر المعتاد ولا دخل له في حسابنا الحاضر . وكذلك المشتركون في المجلة فان الزيادة بطبيعة الحال لم تسر عليهم

وتضاف الى المبلغ المتقدم ذكره تبرعات أرسلها الينا بعض القراء من تلقاء أنفسهم

ص	
٣٠٠	محسن
٢٣	جورج ابجيان أفندي
١٠	لبيب شنودة أفندي
١٠	ثابت ابسخيرون أفندي
١٠	غطاس امرائيل أفندي
١٠	نجيب موسى أفندي
٥	جرجي ابرهيم حنين أفندي
٥	صادق رزق الله أفندي
٥	مسيحة حنين أفندي
١٥	ابرهيم رضوان أفندي
١٠	رزق الله سعد أفندي
٤٠٣	

ص	
٤٠٣	ما قبله
٥	رزق البرماوي أفندي
٥	مخائيل نيروز أفندي
٥	عبيد جوني أفندي
٥	فاضل خير أفندي
٢٠	محمد علي الفلال أفندي
١٠٠	الآنسة سوسن
٢٠	والد الآنسة سوسن
٥	فكتور عبده شلا أفندي
٥	متألم
١٠	فام ميخاييل أفندي
٥	السيد علام أفندي
٥٨٨	

واذا أضيف مجموع هذه التبرعات (وهو ٥٨٨ قرشاً) الى المتجمع من مبيع العدد الخصوصي (وهو ١٠٠٢٨ قرشاً) كان المجموع الكلي ١٠٦١٦ قرشاً

ولا بد لنا الآن من تقديم شكرنا إلى حضرات الذين شجعونا وآزرونا في مشروعنا هذا سواء أكانوا من حضرات القراء أم من حضرات المتبرعين ونخص بالذكر حضرات متعهدي بيع مجلاتنا وهم علي افندي الفهلوي (مصر ووجه قبلي) وماهر افندي فراج (اسكندرية) وعلي افندي محمد (وجه بحري) فقد بذلوا مجهوداً يستحق الثناء في سبيل هذا العمل القومي

هذا وسننشر فيما بعد بياناً رسمياً أوفى من هذا مع شرح الوجه الذي سينفق فيه هذا المبلغ ، ولنا وطيد الرجاء بأن يعتبر ما عملناه في هذه المرة خطوة أولى سوف تعقبها باذن الله خطوات أجرأ منها وأبعد مدى

الشهادات المدرسية الاجنبية

وتقدير وزارة المعارف

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

بلغني أخيراً ان الحكومة المصرية لا تعتبر دبلوم التجارة العليا الذي يناله تلاميذ « الفرير » أو « الليسيه » أو غيرها من المدارس الاجنبية كشهادة رسمية مع ان دبلومات هذه المدارس مصدق عليها من وزير التجارة الفرنسية . فهل لهذا الخبر نصيب من الصحة ؟

ش . ر . ن — اسكندرية

﴿ الدنيا ﴾ كل الذي بلغك بهذا الشأن لا أساس له من الصحة . ووزارة المعارف المصرية تعنى بتقدير هذه الشهادات عنايتها بتقدير سائر الشهادات الأجنبية الاخرى

وللوزارة تقدير خاص لهذه الشهادات بالنسبة لشهاداتها، ثم إنها تراعي في التقدير التمييز بين صاحب الشهادة الذي لم يطبق علومه على مصر والذي طبقها عليها فلهذا الاخير الاسبقية على من عداه

* * *

أوراق اليانصيب والنمر الرابحة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا من الناس الذين يشترون ورق اليانصيب يومياً ومن كل جمعية وخصوصاً الورق الذي قيمته خمسة قروش صاغ على أمل أن أربح النمرة الكبيرة يوماً ما . وقد لبثت على ذلك خمسة عشر عاماً بلا جدوى فأفهمني أصدقائي ان في المسألة غشاً أعني ان المتعهدين وبعض الجمعيات هم الذين يربحون النمرة الكبيرة . فهل هذا صحيح !؟

ثم ان لي اقتراحاً وهو أن تعلن الجمعيات عن اسم رابح النمرة الكبيرة في جريدة أو جريدتين يوميتين

ا . ف — شبرا

﴿ الدنيا ﴾ قد يكون عدم ربحك طول هذه السنين راجع الى « الحظ » الذي يسيطر وحده على عملية « السحب » وهذا السحب يكون دائماً في حضور أحد مندبي الحكومة ونظن ان في هذا بعض الضمان لعدم الغش والتلاعب

على ان بعض الجمعيات كانت تعلن فيما مضى عن أسماء رابحي أوراقها ، ثم بطلت هذه العادة منذ عهد قريب

وحبذا لو عنيت وزارة الداخلية بالاهتمام بهذه المسألة ، وألزمت جمعيات اليانصيب باعلان أسماء رابحي نمرها الكبرى ، ليكون ذلك ضماناً للجمهور ومانعاً من تسرب الشك الى نفوس الذين يشترون هذه الاوراق ، وان كنا نرى أن الدافع الآن على شرائها يجب أن يكون المقصود به عمل البر والخير ، لا ترقب الغنى والثروة من طريق الحظ الفاجىء



تصحيح خطأ

وقع خطأ في العدد الماضي من « الدنيا المصورة » عند وضع صورة المهدي في مقال « كيف استولى المهدي على مدينة الخرطوم سنة ١٨٨٥ » فنشرت صورة « عثمان دقنة » بدلا من صورة المهدي الحقيقية المنشورة فوق هذا الكلام

اندثار صناعة السلاح فى مصر

كيف حطمت السلطة العسكرية سوق السلاح ؟

يمر الجمهور المصري الآن بسوق السلاح فيجده كالجثة الهامدة التي لاحراك بها كأنه لم يكن مركزاً لصناعة من أهم الصنائع وتجارة من أوسع التجارات وقد جئنا هنا بمعلومات طريفة عن هذا السوق ومتاجره وأنظمته وأصناف السلاح الذي كان يتجر فيها . وكيف حطمته السلطة العسكرية في أيام الحرب وبعدها

أحد الحوانيت الاربعة الباقية وقد جلس أمامه صاحبه الاسطى أحمد شاهين «التوفكجي»

سوق السلاح

هناك في نهاية شارع محمد علي ، عند منعطف شريط الترام صاعداً الى ميدان صلاح الدين ، يجد الانسان على اليسار آثار أطلال وخرائب تشوه منظر الحدائق المنشأة بجوار مسجدي السلطان حسن والرفاعي . ثم يرى في وسط هذه الاطلال مدخل شارع قديم مهدم هو شارع سوق السلاح

وكان لهذا الشارع فيما مضى شأن عظيم فكانت فيه مساكن بعض الامراء في عصر المماليك كالأمير « منجق السلحدار » وكان يسمى سويقة العزي نسبة الى الامير عز الدين ايبك العزي نقيب الجيوش الذي استشهد في عكا عندما فتحها الاشرف خليل بن قلاوون سنة ٦٩٠ . وفي عصر محمد علي كان فيه قصور الشماشرجي وابرهيم يكن باشا وقاسم باشا صاحب الاوقاف الخيرية المعروفة في المحافظة باسمه وسليم باشا الحجازي وغيرهم من العظماء

وكان سوق الاسلحة « تجارة وصناعة » قبل عصر محمد علي مع سوق الكتب في حي النحاسين ثم انتقل سوق السلاح الى هذا الشارع وسمي الشارع باسمه في أيام محمد علي وظل الى اليوم . وقد رأينا أن ننقل هنا ما كتبه المؤرخ المقريزي عن السوق القديم بعد أن رأينا فيه صور تلك الايام قال :

سوق السلاح قديماً

« هذا السوق فيما بين المدرسة الظاهرية « بيبرس » وبين باب قصر بشتاك ، استجد فيما بعد الدولة الفاطمية في خط بين القصرين وجعل لبيع القسي والنشاب والزرديات وغير ذلك من آلات السلاح وكان تجاه خان يقابل الخان للذي هو الآن بوسط سوق السلاح وعلى بابه من الجانبين حوانيت تجلس فيها الصيارف طول النهار فاذا كان عصريات كل يوم جلس أرباب المقاعد تجاه حوانيت الصيارف، لبيع أنواع من المآكل ويقابلهم تجاه حوانيت سوق السلاح أرباب المقاعد أيضاً فاذا أقبل الليل أشعلت السرج من الجانبين وأخذ الناس في التمشي بينهما على سبيل الاسترواح والتنزه فيمر هناك من الخلاعات والمجون ما لا يعبر عنه بوصف .

« ولما أنشأ الملك الظاهر برقوق المدرسة الظاهرية المستجدة صارت في موضع الخان وحوانيت الصرف تجاه سوق السلاح وقل ما كان هناك من المقاعد وبقي هناك شيء يسير »

نظام السوق الحديث

كان سوق السلاح طليقاً من جميع القيود فلا يطالب تجار السلاح ولا صناعه بترخيص للعمل . وكان عدد المشتغلين فيه من الصناع خمسمائة نفس يهيمن عليهم شيخ السوق ويلقب بالأسطى . وآخر شيخ للسوق كان المرحوم علي حسن الشيخ . وكان له نقيب ووكيل واثنا عشر رئيساً

فاذا شاء أحد التجار فتح متجر للسلاح استأذن الشيخ فيصرح له بالعمل ويأخذ عليه تعهداً كتابياً بأن يكون مسئولا عن كل مخالفة تقع منه أمامه بدون تدخل الحكومة لأن مرجعها في الامور الخاصة بالسوق كان مع الشيخ مباشرة فهو وحده المسئول والمعروف لديها

وعند ما تفقد قطعة سلاح ثمينة من قصور الامراء يعهد البوليس الى الشيخ بالبحث عنها فيقوم هو ونقيبه ووكيله بالتنبيه على التجار بمراقبة ما يرد للسوق من الاسلحة واذا تمكن من ضبط السارق يسلمه للبوليس وفي بعض الاحيان « يغطرش »

ولم يكن لشيخ السوق اتاوة يتقاضاها من التجار أو الصناع وكل ما في الأمر أن يعامل في الاشغال الخاصة به معاملة اكرامية فلا يؤخذ عليها أجر كبير

مدخل سوق السلاح وعلى باب خرائب قصر الامير منجق السلحدار

السلاح المحظور

وكانت الحكومة تحظر على تجار سوق السلاح الاتجار في أسلحة الجيش المصري والانجليزي التي تسرق وتباع في السوق أما ما عدا ذلك فيباح

أنواع السلاح ومصادرها

وكانت العدد الخاصة بصناعة الاسلحة تأتي من الخارج . أما السلاح فيرد من الجبل الاسود وايطاليا وفرنسا وروسيا وأميركا بواسطة الوسطاء « القومسيونجية » وهو بنادق ومسدسات. أما الرصاص والخرطوش والبارود فكان يشترى من الملاحة بالمنشية . وأشهر المسدسات التي كانت معروفة قديماً مسدس الجبل الاسود وكان يجلب بطريق الشام بوساطة العرب « الغزاوية » فيبتاع التاجر المسدس بخمسين قرشاً ويبيعه بثمانين قرشاً

متى عرف البرونتج

أما مسدس البرونتج البلجيكي فلم يعرف في سوق السلاح الا بعد حادثة المرحوم بطرس غالي باشا وكان الوسطاء يبيعونه للتجار بأربعة جنيهات وارتفع ثمنه في أيام الحرب العظمى الى اثنى عشر جنيهاً

السيوف

واشتهر سوق السلاح خاصة بصنع السيوف من « دمشقي وآلف استانبول وشيشة وسليمي » بمقابض مذهبة وكان الاخير يباع للتشريفة خاصة بثمانية جنيهات وطالما زار سوق السلاح الملوك والامراء من ضيوف مصر وأعضاء الاسرة المالكة لاقتناء السيوف والاسلحة الأثرية باثمان غالية

مشاهير السوق

وكان أشهر تجار سوق السلاح الحاج علي محمد البشاري ومحمد علي البشاري واخوته علمهم بصناعة « السلاح المجوهر » ومواسير البنادق والطبنجات التي تصنع للزينة

وكان يصنع الزوج من الطبنجات الذهبية المرصعة بالاحجار الكريمة للامراء وتبلغ نفقات صنعه من الف الى أربعة آلاف من الجنيهات ويستغرق صنعه أسبوعاً ويتناول عليه أجراً لا يزيد على اربعة جنيهات

واشتهر هذا المتجر أيضاً بأنه يهرب السلاح الى تركيا ويبيع السيوف الثمينة فلا يكاد يفقد سيف من سراي أحد الامراء حتى يسارع الى حانوت البشاري يسأله عنه . وقد أصابه أذى كثير من سمو الامير عزيز حسن بهذه المناسبة فكان سموه اذا لم يجد حاجته المفقودة يأخذ أثمن ما في الحانوت فيتلفه ويتهدد البشاري

تهريب السلاح

واعتاد ضابط تركي أن يزور هذا المتجر خفية كل عام فيشتري الفا وخمسمائة بندقية من سلاح الجيش بمبلغ سبعة آلاف وخمسمائة جنيه فكانت تفك البنادق وتوضع مواسيرها داخل

اهمال يجر الى الخراب

يدفع ٧٢٥٠ جنيهاً لاهماله سداد ١٠٠ !!

> في هذه القضية يرى القراء كيف يقود الاهمال في امر تافه الى الخراب والدمار وعسى ان يكون فيها درس للذين لا يقدرون الاشياء قدرها فتقع بهم الازمات ويسقطون في مهاوي التلف

البنك المصرى

كان في مصر شركة مختلطة لها مصرف معروف باسم « البنك المصري » وكان مديره يسمى لوتسانو باشا . ولهذا المصرف معاملات كثيرة مع أعيان البلاد وكبار زراعها . وقد توقف عن الدفع في سنة ١٩٠٩ ودخل في دور التصفية النهائية التي امتدت الى سنة ١٩٦٨ حيث باع البنك جميع ما بقي له من الذمامات الى شركة « كرم التجارية الاهلية »

مدين مصرى

في سنة ١٩٠٧ كان لأحد أعيان الفيوم وكبار مزارعيها معاملة مع هذا البنك، واستدان منه مبلغ ٣٥٠٠ جنيه ثم تأخر في السداد فرفع البنك عليه دعوى وأخذ حكماً في سنة ١٩٠٨ بالمبلغ وبفائدة تعادل تسعة في المائة

وتعطلت اجراءات التنفيذ بما بذله المدين من السعي للصلح حتى سنة ١٩٠٩ حيث توقف البنك عن الدفع كما أسلفنا وسكت المدين عن السداد

الدين يرتفع الى ستة آلاف جنيه

وفي سنة ١٩١٦ كان الدين قد وصل بفوائده الى ستة آلاف من الجنيهات . وكانت شركة البنك تلح طول هذه المدة في المطالبة بالتسديد وأخيراً عقدت اتفاقاً مع وكيل المدين بان تتنازل عن الفوائد وقيمة المبلغ الاصلي اذا سدد لها مبلغ ١٨٠٠ جنيه في خلال سنة ١٩١٧ وبهذا تخلص ذمته وينتهي من دينه

واشترطت في اتفاقها انه اذا لم يسدد المبلغ في المدة المحددة يكون الاتفاق ملغى والمبلغ الاصلي بفوائده واجب الدفع بدون أن يستقطع منه ما يسدده . اي ستة آلاف جنيه مع ما يستجد من فوائد

ولما كان المدين على ثقة من قيامه بالسداد فقد قبل هذه الشروط مطمئناً وسار في الدفع ومرت سنة ١٩١٧ وجاءت سنة ١٩١٨ وهو لم يسدد لغاية شهر اغسطس الا مبلغ ١٧٠٠ جنيه وقد أصبح الاتفاق ملغى بطبيعة الحال وعاد المبلغ الأصلي الى حاله

البنك يبيع ذماماته

ورأى البنك في سنة ١٩١٨ أن يخلص من مشاكله جملة واحدة ويحل الشركة حلاً نهائياً فاتفق مع « شركة كرم التجارية الاهلية » على أن تبتاع جميع الذمامات بمبلغ معين وتقوم هي بالتحصيل والمقاضاة بمقتضى السندات التي يسلمها اليها

الدائن الجديد

وبحكم هذا البيع أصبحت شركة كرم دائنا جديداً حل محل البنك فرفعت الدعوى على المدين مطالبة بنزع ملكيته واستصدرت من المحكمة أمراً معجلا بوضع الحراسة على أطيانه

حيرة المدين

وقرع المدين سن الندم على اهماله في سداد المبلغ فلو كان دفع المائة جنيه الباقية منه لفرغ من مشاكله وأمن مثل هذه المفاجأة ولكن قبل الله الاهمال فكم جر للخسران والتلف

اتفاق جديد

واشتدت الحيرة به وقد أوقع الدائن الجديد أطيانه تحت الحراسة وغل يده عن التصرف في أملاكه واوشك أن يقوم بنزع مليكتها وبيعها وفاءاً لدينه وفي ذلك الفضيحة والخراب فتوسط عند الشركة على أن تعقد معه اتفاقاً جديداً عادلا وبسط لها ما سدده من الدين فرأفت بحاله وهي في دهشة من اهماله الشديد وتم الاتفاق على مبلغ الثلاثة الآف والخمسمائة جنيه وهي الدين الاصلى غير الألف والثمنمائة واشترطت أن يسدده في سنتي ٩١٩ و ٩٢٠ أقساط متوالية . وان أخل بالشروط يعود مبلغ الستة الآف جنيه الى اصله يضاف اليه المصاريف والفوائد ولا يستقطع منه وما سدده في الاتفاق الملغي

اهمال مرة اخرى

ومرت المدة المدونة في الاتفاق وتلتها اعوام كانت نهايتها سنة ١٩٢٦ والشركة تطلب والرجل يماطل غير عابىء بما وراء المماطلة وكان كل ما سدده في هذه المدة الطويلة ٢٥٠٠ جنيه ولم يستفد شيئاً من الدروس الماضية

قضية جديدة

حسبت الشركة الرجل مماطلا فانذرته في سنة ١٩٢٧ بان يدفع مبلغ ثمانية الآف من الجنيهات غير المبالغ التي سددها . ثم رفعت الدعوى وعارض المدين في الحكم الذي صدر عليه بسداد المبلغ فرفضت المحكمة معارضته

اتفاق نهائى

وبعد رفض دعواه اضطر أن يتفق مع الدائنين من جديد على أن يدفع لهم مبلغ ٤٧٥٠ جنيهاً فقبلوا وبعد هذه التسوية دفع المبلغ وانتهى في هذه المرة

ملاحظة

ويلاحظ أن المدين دفع ١٧٠٠ جنيه في الاتفاق الاول ثم الفين وخمسمائة في الثاني ثم ٤٧٥٠ في الثالث فيكون مجموع ما دفعه ٨٩٥٠ جنيهاً كان يستطيع لولا الاهمال ان يتفادى كل ذلك بالمائة جنيه التي بقيت من مبلغ الاتفاق الاول ولكن هكذا شاء الاهمال أن يجر علينا الخراب والخسران

عصي غليظة من الخشب تشق وتلصق باحكام ويأتي جماعة من الاعراب فيحملونها الى الشام ولم تكن مراقبة ولا تفتيش

وفي سنة ١٩١١ فوجىء تجار سوق السلاح بتدخل الحكومة وهاجم مأمور القسم الحوانيت وحصر السلاح الموجود وأنواعه وتدخل شيخ السوق في الأمر واتفق مع الحكومة على أن لا يباع سلاح الا اذا ختم البائع والشاري في دفاتر مخصوصة للصادر والوارد سلمت للتجار مع وضع السوق تحت مراقبة المفتشين

الترخيص

وعند ما اشتعلت نار الحرب العظمى صدر الأمر بأن يحمل كل تاجر ترخيصاً من الحكومة يدفع عنه رسماً مقداره خمسة وعشرون قرشاً وامسك الوسطاء ايديهم عن التوريد بأمر من الداخلية فوقفت حركة السوق وانقطع العمل وكثرت الشكوى ولم يجد كل ذلك شيئاً

وفي ٢ يناير سنة ١٩١٦ هاجمت السلطة العسكرية على البشاري واخذت الاسلحة النارية عنوة وحتى صناديق السيوف بزعم انه هرب لبعض الاتراك خمسمائة بندقية من سلاح الجيش . وجردت المحلات الاخرى من اسلحتها ايضاً

اوامر عسكرية

وصدر امر من الجنرال مكسويل بتحريم الاتجار بالسلاح وارغم التجار على التعهد بذلك وهدد من يتجر منهم فيه بغلق متجره والحكم عليه بالاعدام رمياً بالرصاص. اما الشيخ البشاري فحرم عليه فتح متجره بتاتاً

كيف هاجمت السلطة البشارى ؟

ورأى البشاري بعد أن نكلت به السلطة وحرمته من صناعته أن يتجر في الدقيق ففتح حانوتاً كبيراً له وجهزه بأكياس الدقيق والمناخل ووجد تعزية في هذه التجارة ولكن خصومه ما برحوا يكيدون له ويحرضون السلطة عليه فقالوا انه يهرب السلاح بواسطة نفق في القلعة يوصل الى متجره وانه يستر باب النفق بأكياس الدقيق

وبينما كان الرجل يعمل في حانوته مطمئناً اقبلت افواج من الجيش البريطاني ورجال البوليس شاهرة مسدساتها وحاصرت سوق السلاح واوقفت المارة في اماكنها وهاجمت الحانوت فاتلفت الدقيق والمناخل ونزعت البلاط وتحسست الجدران وكسرت الخزائن وبعثرت النقود للبحث عن باب النفق أو عن اثر السلاح أو أوراق خاصة بتجارته فلم تعثر على شيء

ولم يمض زمن قصير بعد ذلك حتى مات البشاري من القهر وتمزق شمل تجار السوق وتفرق الصناع فذهب بعضهم للعمل في السلطة واشتغل البعض في مهنة أخرى وخرب سوق السلاح خراباً تاماً

سوق السلاح اليوم

والآن لم يبق من سوق السلاح غير أربعة حوانيت صغيرة للاسطوات محمد مصطفى الزهار ومحمد حميده ومحمود الملاح واحمد شاهين وكلهم يحمل ترخيصاً من الحكومة ولا عمل لهم غير تصليح الاسلحة المخربة وبيع البنادق والمسدسات ولم يعد لصناعة السلاح شأن يذكر

ابن البشارى يرثى السوق

وقد التقيت أثناء زيارتي لخرائب سوق السلاح بمحمد افندى البشاري وهو شيخ في سن الخمسين فاخذ يحدثني عن السوق بعبارات أشبه بقصيدة رثاء بليغة فكان يقول : « انظر لقد كانت هذه السوق تموج بالمئات من التجار والصناع والقصاد من الأمراء والكبراء. وكانت في نشاطها وحركة العمل بها أشبه ما يكون بالانسان في شبابه أما اليوم فهي كالجثة الهامدة أو كالهشيم المحترق

« انظر الى هذا الجالس هناك تكاد تخذله قدماه أنه محمد محمد الشرقاوى ابن نقيب السوق كان من نوابغ الصناع وهو الآن في سن الخامسة والخمسين وله أسرة كبيرة أصبح لا يجد ما يعولها به لان باب صناعته أغلق في وجهه الى الابد

« فوداعاً لسوق السلاح !!! »

دكان أحد مشاهير تجار الاسلحة وقد حوله الى مصنع لمبارد الحديد

كيف تسرق القطارات وكيف تهرب فيها المخدرات ؟!

حول تقرير حكمدارية بوليس السكك الحديدية

أمس واليوم

الى عهد ليس ببعيد لم يكن الرجال المسئولون في وزارة الداخلية وإدارة الأمن العام قد فكروا في إنشاء بوليس خاص لحراسة سكك حديد الحكومة المصرية وما ينقل بوساطتها من أشخاص وبضائع وغير ذلك

وكانت مصلحة السكك الحديدية المصرية تتحمل -بسبب عدم وجود رقابة مباشرة فعالة على عرباتها والبضائع التي تنقلها- نفقات باهظة تدفعها راغمة كتعويض لاصحاب البضائع المسروقة

وإزاء ذلك وبعد تقليب الأمور على وجوهها المتعددة رأت وزارة الداخلية أن تنشأ إدارة بوليسية خاصة لحراسة السكك الحديدية أسمتها حكمدارية بوليس السكة الحديد

تقرير

وقد نشرت هذه الحكمدارية منذ عهد قريب تقريراً ضافياً عن أعمالها في السنة الغابرة فدل دلالة قوية على نشاط هذه الأدارة المنظمة وتوافرها على العمل المنوط بها وتخفيفها أعباء مبلغ باهظ كانت تتحمله خزانة الدولة قبل انشائها

فقد كان مجموع المبالغ التي دفعتها مصلحة سكة الحديد المصرية في العام السابق لانشاء هذه الحكمدارية ٥٠٣٧٧ جنيهاً مصرياً . أما في العام الماضي فقد هبط الرقم الى ٥٠٠ جنيه مصري فقط

وهي نتيجة سارة تستحق الاعجاب والثناء والفضل في ذلك راجع الى سعادة حكمدار هذه الادارة كمال بك الطرابلسي

وقد أطلعنا على تقرير الحكمدارية فرأينا أن نقتطف للقراء منه بعض الحوادث والمعلومات الطريفة :

ما هو عمل هذا البوليس ؟؟

ولا يتبادر الى الذهن أن بوليس سكة الحديد لا يتعدى عمله مهمة صيانة الأمن العام في مصلحة السكة الحديدية بل عليه واجبات أخرى تتلخص في القيام باعمال حفظ النظام داخل المحطات وفي القطارات ، واتخاذ ما يلزم للمحافظة على سلامة المسافرين من ذوي الشخصيات الممتازة والسائحين الأجانب

كذلك يقوم بحراسة الخزائن السفرية التي تنقل فيها ايرادات المحطات الفرعية الى الخزانة الرئيسية في القاهرة ، ويشترك في مراقبة بيع متروكات الركاب لرعاية مصالح أربابها والتحقق من جدية المزادات التي تعمل عنها

ذلك الى أنه يراقب عمال مصلحة السكك الحديد ومنع الاخلال بنظام الاعمال أو تسرب النظريات المضادة للنظام الاجتماعي كالافكار البولشفية وغيرها

سرقات غريبة ووهمية

بلغت ذات يوم محطة سكة حديد الجيزة عن فقد أربعة رءوس من الاغنام ، فعمل في الحال محضر جنحة بهذا الصدد وشرع البوليس في البحث عن الاغنام المفقودة

واتضح بعد التحريات الدقيقة أن لا شيء قد سرق مع أن بوليسة الشحن تدل دلالة صريحة على أن المشحون ٣٠ في حين أن الموجود هو ٢٦ فقط ...

فهل يدري القاريء كيف حدث ذلك ؟!

وهل يخطر في باله أن سبب العجز في عدد الغنم هو صاحبها نفسه ؟!

ذلك أنه تبين أن مرسل الشحنة صدر ٢٦ رأساً فقط ولكن أثبتها ثلاثين في البوليسة ، وقصر الخزنجي المكلف بتسلم الاغنام في حصر عددها تكاسلا منه

أما سبب هذا التزوير فيرجع الى أن تعليمات مصلحة السكك الحديدية تخول لمن يرسل مثل هذه الرسائل الحق في أن يرافقها بتسفر مجاني، اذا بلغ عددها ثلاثين فما فوق ، فاراد الرجل أن ينتفع بهذا الامتياز « السفر المجاني » فادعى أن عددها ٣٠ لا ٢٦

الطرد المفقود

وقد بلغت مرة محطة « أبو الشقوق » في يوم ١٣ مارس سنة ١٩٢٩ عن سرقة طرد أقمشة من رصيف المحطة كان قد وصلها في يوم ٧ وسرق في يوم ٩ فتأخر التبليغ أربعة أيام

وسئل ناظر المحطة في التحقيق وهو يشعر انه أهمل من وجهين : الأول انه لم يسلم الطرد عند وصوله لحراس المحطة ، والثاني أنه لم يتخذ اجراءات عند فقده

فلكي يستر الناظر اهماله أثبت الطرد المفقود بعد الحادثة بيومين في دفتر معد لبيان الطرود التي في حراسة الخفراء ، وحصل من الخفير وعامل المناورة على توقيع يفيد استلامهما الطرد بالتناوب في أيام ٨ وليلة ٩ ويوم ٩ وليلة ١٠ وكان من الممكن ان يبقى هذا التزوير خافياً لولا أن المحققين رجعوا الى دفاتر الخدمة فعلموا أن الخفير كان في تلك المدة في محطة السنبلاوين ولم يستلم العمل في أبو الشقوق الا في يوم ١١ وأن خدمة الحراسة النهارية لم تكن على عامل النهار بل على عامل آخر

ولكي يستر الاهمال الثاني حرر في يوم ١٨ من الشهر نفسه محضراً أثبت فيه ضياع الطرد وجعل تاريخ فتح المحضر يوم ٩ ليوهم انه حرره يوم الحادثة

وقد ثبت أيضاً ان الناظر كان يأوى في منزله قبل السرقة شخصين من أرباب السوابق اختفيا على أثر اختفاء الطرد . . .

وكان لمعاون المحطة دور آخر في هذه القضية الغريبة اذ وجد مثبوتاً بخطه في دفتر قيد الطرود ان الطرد صرف يوم ٩ (أي يوم السرقة) ، وانه استخرج قسيمة تفيد تحصيل رسم أرضية عنه قدره ٢٥ مليما

حيل مهربي المخدرات

وقد جاء في تقرير حكمدار بوليس سكة الحديد ان مهربي المواد المخدرة يبذلون قسطاً كبيراً من الحيل في تهريب هذه المواد ، فهم يرسلونها آونة في طرود الخزف والاشياء الزجاجية لعلمهم بأن رجال التفتيش يترددون كثيراً عند تفتيش هذه الطرود لقابليتها للكسر ، . وقد ضبط بعض المهربين يضعون المواد المخدرة في تجوات يحفرونها في اقماع السكر ويردونها كما كانت ، أو يخفونها في صفائح المسلي والمواد الدهنية الاخرى

ومن الغريب أنه شاع تهريب المخدرات بين عدد من عمال المصلحة ، فقد ضبط بمنزل أحد موظفي البلوك ثلاثة كيلوجرامات من الهوراليين ! وهي كمية تدل على انه من كبار التجار بأسيوط

واشد من هؤلاء خطراً الذين يتنقلون بحكم وظائفهم في القطارات لصعوبة مراقبتهم ، فانهم لا يعدمون في القطار مخابيء يصعب اكتشافها وقد حدث في العام الماضي أن ورشة العربات كانت تكشف سطح عربة لتصليحها فوجدت بعض طرب الحشيش بين طبقتي السطح .. ولا يعلل هذا الا بأن المهرب موظف ، ول[illegible] فوجيء فلم يستطع أخذها من مخبئها الحصين

الموظف اللص

ومن أظرف ما جاء عن عصابات سرقة أمتعة الركاب ، ان عصابة مؤلفة من أحد موظفي مصلحة السكة الحديد كان مرفوتاً حديثاً ، وموظف آخر في الخدمة وسائق سيارة أخذت على عاتقها أن تتضامن وتتحد على سرقة عفش الركاب

فبدأ أفراد هذه العصابة في سرقة حقائب الركاب الاجانب من القطارات القائمة من مصر حال وقوفها على أرصفة المحطة منتهزين فرصة اشتغال أصحاب الحقائب مع مودعيهم أو غير[illegible]

وبعد سرقة ما تصل اليه أيديهم يخرجون بها من أبواب المحطة آمنين من كل معارضة بفضل كونهم معروفين لدى عمال الابواب كموظفين

وقد ارتكبوا فعلا ثلاث حوادث كانت المجني عليها في إحداها أميركية وفي الثانية انجليزية ، وكان المجني عليه الثالث إيطالياً

وكان من حسن توفيق بوليس السكة الحديد ان هؤلاء اللصوص ضبطوا قبل اشتداد حركة موسم السائحين

وقد ضبطت معظم المسروقات في بلاد متفرقة وحكم على كل من أفراد هذه العصابة بالحبس ستة شهور

ملجأ ابناء السبيل بكوم الشقافة

حديث مع حضرة رئيسته ـ رأيها في سن تشريع لحماية أبناء السبيل ـ دعوتها الى انشاء حمامات بحرية للاطفال

[لمندوب « الدنيا » فى الاسكندرية]

ملجأ ابناء السبيل

كان من آثار الحملة العنيفة التي أثارتها « الدنيا المصورة » للقيام بنصرة ابناء السبيل في مصر أن دعتنا حضرة رئيسة ملجأ ابناء السبيل ـ الذي انشأته بلدية الاسكندرية حديثاً بكوم الشقافة ـ لزيارته لنرى مبلغ ما وصل اليه في المدة القصيرة التي تلت افتتاحه بصفة غير رسمية في اليوم العشرين من شهر ابريل الماضي وقد أجبنا الدعوة وزرنا الملجأ فقابلتنا بحفاوة وطافت بنا جميع أقسامه فوجدناها وافية من كل الوجوه لا ينقصها شي، مما يساعد على تربية اللاجئين اليه من الاطفال تربية كاملة والقيام بجميع حاجياتهم مع مراعات حالتهم الصحية

متى أنشىء الملجأ

وبعد الزيارة أخذت الرئيسة تحدثنا عن الغرض من انشاء الملجأ والاسباب التي دعت الى ذلك فقالت :

« انشأت بلدية الاسكندرية هذا الملجأ تذكاراً للرحلة الاولى التي قام بها إلى أوروبا حضرة صاحب الجلالة أحمد فؤاد الاول ملك مصر المعظم وقررت انشاء ملجأ آخر للشيوخ تذكاراً للرحلة الثانية لجلالته . وقد تم بناء ملجئنا هذا في عامين تقريباً وذلك لان مشروع بنائه تقرر أولاً أن يكون في مرتفع أرض البلدية بالحضراء على طريق ابي قير . ثم رئي بعدئذ بناؤه في حي كوم الشقافة في المنطقة الاثرية التي اختيرت ايضاً لتقام فوقها مساكن العمال التي يجرى العمل فيها الآن

« وكان الملجأ عندما عهد إلي أمر ترتيبه وتأثيثه وإدارته ينقصه بعض ملحقات ضرورية فطلبت إلى البلدية بناءها واعدادها . وعاد العمال يشتغلون ولم ينتهوا بعد من اقامة سور الملجأ وفنائه الواسع . وعلى الرغم من استمرار العمل أخذت في إعداد كل المعدات اللازمة لافتتاحه بصفة غير رسمية ، وساعدني مدير البلدية في ذلك مساعدة مشكورة وقد افتتحناه في ٢٠ ابريل الماضي وقبلنا به بعض الاطفال من سن الرابعة الى السابعة طبقاً للنظام الذي وضعته اللجنة المشرفة عليه والمكونة من حضرات أعضاء القومسيون البلدي . ويبلغ عدد الاطفال الذين قبلناهم حتى الآن من الايتام وابناء السبيل ١٥ طفلاً » .

تشريع ابناء السبيل

ثم أخذت تتحدث عن صعوبة معالجة مشكلة ابناء السبيل لعدم وجود تشريع خاص بهم ، يحميهم ويمنعهم عن التشرد فقالت :

« وهناك مشكلة قانونية اكتشفتها اثناء العمل ، وهي عدم وجود تشريع خاص بابناء السبيل فلكي يتمكن البوليس من القبض على كل طفل في الشارع لا صناعة له ولا عائل يعوله لايداعه الملجأ يجب أن يكون هناك قانون يخول له ذلك ويجعل من الميسور تقديم الطفل إلى محكمة الاحداث لتحكم بادخاله الى الملجأ مدة معينة أو الى أن يتم تهذيبه وتربيته ، كما تفعل مع الاحداث الذين تحيلهم على اصلاحية السجون فبذلك يمكن تجنب معارضة ولي أمر الطفل فيما اذا ظهر بعد دخوله الملجأ وطلب اخلاء سبيله فلا يكون هناك مناص من تسليمه اليه

« وان من واجب « الدنيا المصورة » قبل أن تعالج مشكلة ابناء السبيل من الوجهتين المادية والادبية ، ان تعالج الموضوع من الوجهة القانونية فتحث الحكومة على سن تشريع لهؤلاء الاطفال يقضي بايداعهم الملاجي، الخاصة بهم في حالة وجودهم متشردين محرومين من عناية الآباء والامهات . وأما في حالة وجود الآباء والامهات فان هؤلاء يكونون مسئولين عن ابنائهم وعن تركهم في هذه الحالة السيئة

« ونحن ازاء الحالة الراهنة رأينا ان نقبل الاطفال الفقراء وأبناء السبيل بواسطة محافظة الاسكندرية برضاء أولياء أمورهم اذا كانوا موجودين أو إذا ثبت من التحري الاداري انهم منقطعون ولا يعرفون لهم أهلا »

أقسام الملجأ وبرنامجه

ثم راحت تتحدث عن الملجأ وأقسامه والاستعدادات القائمة له فقالت :

« وإن ملجأنا الآن معد لخمسين طفلا فقط . وسنعمل على ان ننشىء جناحاً آخر في الساحة المقابلة للملجأ ليكفي أطفالا آخرين . وأما الجناح الحالي فقد توفرت فيه جميع وسائل التربية الخلقية والدينية والرياضية . ويقوم عالم من خريجي الازهر بتعليم البنين وتهذيبهم ، ومعلمة تعنى بتعليم البنات الأشغال اليدوية ، ومدرب يقوم بتمرينهم على الالعاب الرياضية . واننا نهتم بتلقينهم أناشيد يلهون بها في العابهم وعند نومهم واجتماعهم على المائدة

« ولمناسبة حلول فصل الصيف رأينا أن لا نحرمهم من التمتع بالاستحمام بماء البحر فطلبت إلى مدير البلدية ان يصرح بانشاء حمام بحري خصيصاً بأطفال الملجأ ، فأمر بانشائه بالترتيب الذي اقترحته ، وبتخصيص سيارة تقل الاطفال يومياً من الملجأ الى الحمام

أم اليتامى

ثم استرسلت في وصف ما تحس به من عاطفة نحو الاطفال الفقراء وأبناء السبيل فقالت :

« ان سعادتي في الحياة متوقفة على أن أحد أطفالنا سعداء متمتعين بالصحة والعافية . وان أرى الشوارع خالية من هؤلاء التعساء الذين تدافع عنهم « الدنيا المصورة » بحرارة واهتمام عظيمين . ويسرني ان أذكر لكم ان أهل هذا الحي « كوم الشقافة » وهم كما ترون من متوسطي الحال والعمال ، يقابلونني منذ افتتحت الملجأ بالاكرام وحسن المعاملة . ولا تنقطع زيارة الامهات لي يحملن أطفالا فقدوا الابوين يطلبن قبولهم في الملجأ . ولو كان الملجأ يتسع لألف يتيم ويتيمة لامتلأ في أسبوع وقد لقبني نسوة هذا الحي « بأم اليتامى » . وانني لفخورة بهذا اللقب وأسأل الله أن يوفقني دائماً لخدمة الأيتام حتى أخرج منهم رجالا وأمهات تفخر بهم مصر »

افتتاح الملجأ الرسمي

وختمت حديثها بالكلام عن افتتاح الملجأ بصفة رسمية فقالت :

« ولا يزال حضرة احمد صديق بك ينتظر انتهاء العمل في الاصلاحات المتممة للملجأ لافتتاحه رسمياً . وسندعو الى حفلة الافتتاح رجال الصحافة على وجه خاص لاننا نعتمد عليهم في حث الكرماء وأهل الخير على مساعدة الملجأ فهو وان كانت البلدية تديره وتنفق عليه الا انها قررت قبول التبرعات التي يتبرع بها أهل الخير والاحسان لتزداد فائدته وتتسع دائرة عمله



حضرة المربية الفاضلة رئيسة الملجأ مع أحد الاطفال الموجودين فيه

منظر ملجأ أبناء السبيل بكوم الشقافة



بعض الاطفال الموجودين في الملجأ وبجانبهم اثنان من المربيات



منظر عنبر من عنابر النوم الموجودة في الملجأ

قصص الحياة

يرتكب جنايات جمة

ليصل الى وكيل النيابة

بين المسجونين في سجن طنطا رجل يدعى لبيب فارس كان يشتغل منذ سنة تقريباً ميكانيكياً في حي الخليفة، وقد حدث في ذلك الحين أن قامت مشادة بينه وبين ابن عمه فاستشاط غضباً وأطلق على ابن عمه الرصاص من مسدسه ولكنه أخطأ الهدف فلم تقض الرصاصة على المجني عليه

وقبض على لبيب وقدم للمحاكمة فحكم عليه بالحبس ستة أشهر وأرسل الى سجن طنطا ليقضي فيه مدة الحكم

ولكن لبيب لم يرض بالسجن ولم يرض أن يتحمل الشهور الستة بل كان كثير التعدي على المسجونين يرهقهم بأصناف الاذى وهو في كل يوم يزداد شراً وسوء خلق.. وليست الساجين بالواسعي الصدور الذين يغفرون للمسيء اساءته.. ولذلك تألبوا عليه وكالوا له الاذى ودسوا له الدسائس وعملوا على اضطهاده

وهكذا كان يثير في كل يوم مشاجرة في السجن ويخرج على نظم السجن وقوانينه ويعتدي بالسب والشتم على ضباط السجن وحراسه... وكلما حمله تهوره على ذلك حوكم من جديد وأضيفت شهور جديدة الى شهور سجنه الاولى فازداد شراً واندفاعاً في تعدياته وزادت مدة سجنه حتى أصبح مجموع ما حكم عليه به وهو داخل السجن سبع سنوات

وأدرك لبيب أخيراً انه سيقضي عمره كله بين جدران السجن اذا استمر الحال على ما هو عليه فطلب مقابلة وكيل النيابة ليشكو له ما يلقاه من اضطهاد المسجونين والسجانين ولكن طلبه رفض ففكر في أن يرتكب في السجن جناية كبيرة ترغم رجال السجن على تقديمه للنيابة والقضاء فيبلغ النيابة شكواه

واختمرت الفكرة في ذهنه فلما أمسى المساء وهبط الظلام ونام المسجونون في عنابرهم قام لبيب من فراشه وانقض على أحد المسجونين الذين ينامون معه في عنبر واحد وأنشب أسنانه في أذنه وما زال يقضمها ويجذبها حتى فصلها عن رأسه!

وفشل في غرضه ولم يمثل بين يدي النيابة بل حوكم بين جدران السجن وأضيفت الى مدد سجنه مدة جديدة!!

وفي يوم الاربعاء الماضي صدر الى سجن طنطا الامر بترحيله الى سجن طرة ليقضي فيه المدة الطويلة المحكوم عليه بها

واستلمه جندي الحراسة وركب الاثنان القطار الذي يصل الى القاهرة في عصر ذلك اليوم والمسجون يفكر في الطريق الذي يوصله الى وكيل النيابة

ونزل من القطار في المحطة والجندي يحمل أوراقه وبندقيته وفي تلك الساعة خطرت للبيب فكرة طارئة فصاح بملء صوته يعيب في الذات الملكية ويدعو لانجلترا بالنصر والتأييد...

وفزع الجندي وحاول سد فم لبيب ولكنه استمر يصيح بأعلى صوته حتى تألب عليه الناس جميعاً في المحطة. وسيق الى قسم الازبكية حيث استدعي وكيل النيابة للتحقيق معه...

وما كاد لبيب يرى وكيل النيابة حتى تنفس الصعداء وقد وصل اخيراً الى مرامه

وقرر امام الوكيل انه كان يعامل في السجن معاملة قاسية وان ضابط السجن كان يدعوه «زينب» ويطلب من المسجونين أن ينادوه بهذا الاسم وكان يذيقه ألوان التعذيب والهوان ليحمله على اتخاذ هذا الاسم النسائي والاعتراف به.. ورضي أخيراً بذلك فاذا سأله سائل: «ما اسمك؟» قال: «اسمي زينب» واذا ناداه احد باسمه الاصلي لم يجب فاذا قال له: «يا زينب» اجاب ملبياً

ثم غير الضابط هذا الاسم وسماه «نرجس» وما زال يعذبه حتى رضي بحمل هذا الاسم

ولما ضاق ذرعاً بهذه المعاملة وعجز عن الوصول الى النيابة لبث شكواه عض أذن المسجون فقطعها ليمثل امام النيابة فلما لم يفد ذلك نادى بهذه الكلمات ليصل الى النيابة..

أما وقد وصل اخيراً فانه يقدم شكواه ضد ضباط سجن طنطا وجنوده!!

ولا يزال التحقيق جارياً



كتلة الحشيش التي ضبطت وقد أحاط بها قومندان السواحل وضباطه ورجاله الذين ضبطوا هذا الحشيش

الحشيش في البرلس

يتخذ مهربو الحشيش من شواطيء القطر المصري منفذاً يرسلون منه بضائعهم المنكرة الى داخلية البلاد وهذه الشواطيء ممتدة على ساحل البحر الابيض والبحر الاحمر تطوف بها دوريات خفر السواحل وتحرسها رجاله وضباطه ولكن المهربين يتحينون الفرص ويدرسون المواقع للافلات من أيدي أولئك الرقباء العتيدين

واختار المهربون أخيراً ساحل البحر عند بحيرة البرلس ليتخذوه مركزاً تفد عليه سفنهم وتنزل حمولاتها. وهذا الساحل ممتد بين دمياط ورشيد في أصقاع قفرة وأراض شاسعة

وعظم شر المهربين حتى تولى عباس افندي سالم قومندان قسم سواحل البرلس منصبه فعمل على ان يقضي على هذه التجارة المنكرة وبث عيونه وجواسيسه حتى علم ان سفينة قادمة الى الساحل في أوائل مايو تحمل كميات كبيرة من الحشيش فجمع رجاله واختبأ على مقربة من الشاطيء حتى هبط الليل ورحل المهربون يحملون قطع الحشيش فدهمهم القومندان برجاله وقبض عليهم وضبط الحشيش

وترى تحت هذا الكلام صورة كمية الحشيش المضبوطة وقد كدست كوماً عالياً طوله ٢٧٠ سنتيمتراً وعرضه خمسون سنتيمتراً وارتفاعه ١٧٥ وحولها قومندان السواحل وضباطه ورجاله الذين يرجع لهم الفضل في انقاذ البلاد من فتك هذه السموم

الكوكايين في الجرائد

كان حضرة عبد المنعم افندي رشدي ضابط مباحث قسم الموسكي يسير في ميدان العتبة الخضراء في الساعة الثامنة من صباح يوم ١٧ مايو الجاري عند مالفت نظره ان أحد الافندية يسير في طريقه وهو يحمل جريدة السياسة الاسبوعية بمنتهى الحذر والحيطة ويسير على وجل كأنما يخشى شراً مداهماً

وارتاب الضابط في أمره ودنا منه فازدادت ريبته حيث فزع الافندي لمرآه واضطربت أعصابه فساقه الضابط الى قسم البوليس وفتشه فلم يعثر معه على شيء، وكان الافندي في اثناء التفتيش يضم السياسة الاسبوعية الى صد
بكل تحفظ فأخذها الضابط منه وفتح صفحا
فعثر بينها على عدة تذاكر كوكايين

وما كادت تظهر هذه المخدرات حتى اخ
الافندي بكل قوته وأنكر بتاتاً معرفته بوجود
وانه اشترى الجريدة في هذه اللحظة د
دون ان يعلم عما فيها من المخدرات. ولعل ال
الذي باعه الجريدة هو الذي كان يخفيها فيها
وقد اعتقل رهن التحقيق

تاجر كوكايين هارب

علي أحمد شاهين البطة رجل شرقي
رعايا دولة أجنبية

وقد هبط إلى القاهرة منذ بضع سنوا
تحدثه نفسه بان يسعى إلى ما فيه الغنى الحر
فلم يجد أسرع وأحسن من الاتجار في المخدر
وأفلح في تجارته وجمع مالا جماً دون أ
يتعب في سبيل جمعه

ولكن عين البوليس الساهرة فضحت
أمره وضبطه رجال البوليس السري متلبساً ب
الكوكايين لبعض مدمنيه وقبض عليه البولي
وساقه إلى قنصليته

وأفرجت القنصلية عن المتهم: وعاد البولي
إلى مراقبته وهو يضبطه في كل مرة ويقو
إلى القنصلية عنه فتفرج القنصلية. وأخيراً تقر
نفيه خارج القطر فما كاد يعلم بذلك حتى فض
أن يتغلغل في داخل القطر حتى لا يحرم
النعيم الذي ينعم به في مصر. ورحل عن
إقامته طائفاً بمدن القطر واختفت آثاره

وأصدر مكتب المخابرات العام للمواد المخدر
أمره الى بوليس القطر للبحث عنه ونفيه خار
القطر واراحة مصر من شره

وقد سعى البوليس في أثره حتى علم
عائلته تقيم في بلدة الكيلانية مركز فاقوس و
يتردد عليها أحياناً.. فاخذ يجد في البحث
عنه ويطارده

تحذير

من مجلات دار الهلال

بلغنا – من جهات مختلفة – ان البعض
يدعون أنهم يمثلوننا بغية إيقاع السذج في
حبائلهم. ونحن نحذر الجمهور من هؤلاء
الادعياء ونرجو ألا يعتمد أحد مندوباً
أو ممثلا لمجلاتنا ما لم يحمل معه خطاباً
أو بطاقة منا تثبت شخصيته

الاحتيال بالتليفون

محتال يستولى على مائة جنيه من مصلحة البريد

« نشرنا في اعداد ماضية تفاصيل حادثتين متشابهتين استخدم فيهما بعض المحتالين التليفون لتنفيذ مآربهم ، واليوم ننشر حادثة ثالثة من هذا النوع وقعت في الاسبوع الماضي »

لم يبق مجلس او بيت الا وتحدث اربابه عن حادثتي الاحتيال اللتين وقعتا قريباً وعرف الناس كافة تفاصيلهما . . في الحادثة الاولى خاطب احد المحتالين حضرة مأمور قسم بولاق السابق بالتليفون وانتحل لنفسه اسم دولة مصطفى باشا النحاس وطلب منه تعيين شيخ حارة . . وفي الحادثة الثانية خاطب محتال آخر حضرة محمود بك حسين مأمور قسم بولاق الحالي وزعم انه سعادة عبد الحميد باشا سليمان مدير السكة الحديد . . ثم خاطب مصلحة السكة الحديد زاعماً انه سعادة زكي باشا الابراشي ناظر الخاصة الملكية

وتفتحت أذهان المحتالين لهذه الوسيلة الجديدة من الاحتيال . وعلى الرغم من افتضاح امرها فقد كان لها ضحية جديدة هي حضرة عطا الله افندي حكيم مراقب بريد القاهرة

طلب مائة جنيه

كانت الساعة الحادية عشرة من صباح يوم ١٣ الجاري حينما قرع جرس التليفون في مكتب عطا الله افندي حكيم مراقب بريد القاهرة فتنحى لحديثه وسمعه يقول انه وكيل مكتب بريد الجيزة وانه يطلب ايداع مبلغ مائة جنيه بمكتب صر المرور حتى يرسل احد السعاة من المكتب لاخذها ويكون هذا المبلغ سلفة من الادارة العامة الى مكتب الجيزة لشدة الحاجة اليه في الحال

واستفهم عطا الله افندي عن الشخص الذي سيحضر لاستلام المبلغ فاخبره مخاطبه أنه يدعى عبد الفتاح اسماعيل ساعي مكتب الجيزة

واتخذت الاجراءات اللازمة لذلك وأمر حضرة المراقب بإرسال المبلغ من الخزينة الى مكتب الصر وايداعه باسم عبد الفتاح اسماعيل ساعي مكتب الجيزة

الساعي المزيف

وبعد ظهر ذلك اليوم وصل الى مكتب الصر ساع من سعاة البريد يلبس بذلته الرسمية ، وفي يده كيس كتب عليه بالخط العريض « مصلحة البوستة » وتقدم من محمد افندي زكي عثمان مندوب الخزينة وطلب منه سرعة تسليمه المبلغ المودع على ذمة فرع الجيزة

ولم يتردد المندوب في تسليمه المبلغ وأخذ توقيعه على ايصال الاستلام

كشف الحيلة

ساورت الوساوس عطا الله افندي حكيم المراقب وخطرت في باله حوادث النصب الاخيرة التي دارت بالتليفون وخشي ان يكون في الامر حيلة من تلك الحيل فأراد ان يتوثق من الامر عندما عاد الى مكتبه عصراً . وذهب تواً الى مكتب الصر فقيل له ان المبلغ صرف للساعي وسأل مكتب الجيزة عن ذلك فأجابه وكيل المكتب انه لم يطلب صرف مبلغ ما ولم يوفد أحداً لاستلامه . . ولم يصله أي مبلغ ! !

وفي الحال أخطر قسم الموسكي بالحادثة وبلغت النيابة . وانتقل حضرة مكاوي افندي شرف الدين ضابط المباحث الجنائية بالحكمدارية الى قسم الموسكي واتحد مع حضرة عبد المنعم افندي رشدي ضابط مباحث القسم في تعقب أثر المحتال وتحقيق الحادثة

وظل الاثنان يعملان حتى الساعة الرابعة من صباح اليوم التالي حيث اهتديا الى المحتال وألقيا القبض عليه

ضحية من ضحايا الكوكايين

عبد الفتاح اسماعيل فراش مكتب بوستة السبتية رجل متزوج يتقاضى مرتباً قدره ٢٧٠ قرشاً شهرياً . . وهو مبلغ ضئيل لا يكاد يكفي قوت يومه . ومما زاد الطين بلة انه انحدر الى مهاوي الكوكايين وأدمن تعاطيه فكان اذا تناول مرتبه صرفه في الايام الاولى من الشهر في شراء هذا السم الزعاف ثم قضى بقية الشهر في أسوأ حال

وقبل وقوع هذه الحادثة بيومين طلب عبد الفتاح هذا التصريح له باجازة مرضية وحل محله في مكتب السبتية فراش آخر يدعى اسماعيل احمد

وحدث بعد ذلك أن كان اسماعيل احمد في المكتب العام فرأى عبد الفتاح لابساً بذلته الرسمية حاملا لكيس المصلحة . وسأله عن سبب ارتدائه بثيابه الرسمية ومعه الكيس وهو في اجازة مرضية فاجابه بانه يصنع ذلك حتى يسهل عليه ركوب الترام مجاناً

ولما ظهرت الحادثة تقدم اسماعيل الى ضابط المباحث وأخبره بما رأى فاتجهت الشبهة الى عبد الفتاح وحقق أمره فاتضح انه من مدمني المخدرات السيئي السير والسلوك وقد طلب منذ عشرة أيام سلفة قدرها أربعون قرشاً فلم يصرفها المكتب اليه

القبض على المتهم

علم المحققون والبوليس ان عبد الفتاح يسكن منزلا في شارع ابن الرشيد نمرة ١١ بالسبتية فانتقلوا الى المنزل ولم يجدوه فيه . . فتربصوا حول المنزل حتى رأوه مقبلا من بعيد وهو يحمل طفله بين ذراعيه فألقوا القبض عليه وفتشوه فرأوه مشترياً طربوشاً جديداً وحذاء جديداً له ولولده . . ووجدوا في جيبه أربعة جنيهات وعشرة قروش وعلبة سجائر مكتوباً عليها اسم « عبده بن نفوسه » و « فاطمة بنت سكينة »

التحقيق

سئل عن مصدر النقود التي يحملها فعجز عن الاجابة وتردد طويلا ثم قال انه جزء من ثمن حصة منزل باعته زوجته . .

وأحضرت الزوجة وسئلت عن ذلك فأجابت بأنها باعت حصة لها في منزل تمتلكه لان زوجها كف عن الصرف عليها وراح يبدد ماهيته على المخدرات فلما ضاقت بها سبل المعيشة باعت هذه الحصة لتقتات هي وأولادها ولكنها لم تعط زوجها أي مبلغ من ثمن الحصة

ثم سئل عن الاسمين المكتوبين على علبة السجائر فأنكر معرفتهما وزعم انه اشترى العلبة وعليها الاسمان

ولما كان البوليس يعلم ان عبد الفتاح مدمن على الكوكايين فقد خطر بباله ان المال الذي سرقه أودعه ولا شك بين يدي تجار الكوكايين . ولا يبعد أن يكون هذان الاسمان من أسماء باعة المخدرات . وحيث ان المتهم يسكن السبتية على مقربة من حي الزهار الذي اشتهر بانه مأوى تجار السموم البيضاء فقد انتقل البوليس ليلاً الى هذا الحي المشئوم وبحث حتى علم ان عبده بن نفوسة وفاطمة بنت سكينة من تجار المخدرات

ودهم البوليس منزل عبده ليلاً فضبط عنده ٣٤ جنيهاً عجز عن اثبات مصدرها فقبض عليه وضبطت النقود . ثم بحث البوليس عن منزل فاطمة حتى اهتدى اليه في تل نصر فهاجمه وبحث عن فاطمة حتى وجدها مختبئة في المرحاض فقادها الى قسم البوليس

واستمر التحقيق مع المتهم ولكنه استولى عليه ذهول وارتباك تام وعجز عن النطق حتى انه عجز عن الكلام . . واستمر يطلب الماء حتى يحل عقدة لسانه . . وشرب ما يقرب من خمسة وعشرين كوبة ماء حتى استطاع أن يتكلم وكان كلامه أن نفى عن نفسه التهمة

مواجهة التهمة

وجيء بالمتهم في ثياب المصلحة وأوقف بين عدة أشخاص من مصلحة البريد يلبسون ملابس المصلحة وعرض الجميع على محمد افندي زكي عثمان مندوب الخزينة الذي سلم النقود للساعي المزيف فعرفه في الحال وأخرجه من بينهم قائلاً إنه هو الذي استلم منه النقود . .

وهكذا تجمعت الادلة ضد المتهم فأودع السجن رهن التحقيق

هذه هي الحادثة الثالثة في مدة قصيرة ننشر تفصيلها وننصح للقارىء أن يحذر من ذلك الفخ التليفوني فلا يقع في شراكه كما وقع الآخرون

بين لهب الأتون البشرى

٣٢٠ رجلا يحرقون أحياء – تفاصيل وافية عن فاجعة سجن كولمبوس بأميركا

للغرب ان يخطيء ما شاء له الخطأ والجنون ويرتكب ما توحي اليه غريزة الاجرام ، ويقيم من الفوضى ما تقشعر له الاجساد فلا يلومه أحد ولا ينسب اليه الوحشية . . أما الشرق فاذا نطق بكلمة عادلة نسبت الى الوحشية والتعصب والجنون والانحطاط والجهل . . وقد علم القراء فاجعة سجن كولمبوس الذي شبت فيه النيران فأحاط به السجانون يمنعون المسجونين من الفرار ومات مئات منهم شياً دون أن يمد اليهم حراسهم يد الانقاذ ومرت الصحف في أنحاء العالم على هذه الوحشية المخيفة مر الكرام . فليتصور القاريء شيئاً مثل هذا يحدث في مصر . . وليتصور قيامة الصحف الاجنبية وتهويلها وما كان يلحق مصر من سوء السمعة ومر التشنيع وأبشع الاراجيف

بعض المسجونين يجمعون جثث زملائهم المحروقة في فناء السجن

صوت من الفضاء

غربت الشمس على أميركا في يوم عيد الفصح وقرعت النواقيس وبرز الناس في ثياب الأعياد وامتلأت النفوس بهجة ومرحاً

وفي صباح اليوم التالي دوى صوت التلغراف اللاسلكي والراديو في أنحاء العالم وفي كل مكان يردد هذه الاستغاثة S. O. S « أنقذوا أرواحنا » وقد صاح بها رجل يائس ينشر دعوته في الفضاء فتلتقطها كل آلة لاسلكية

وكان هذا الرجل الذي يستغيث بالعالم سجين في أعماق سجنه هو المذنب رقم ٤٨٦١٢ الذي ارتكب منذ عدة سنوات جريمة قادته اليها الغيرة والغرام فالقي به في غياهب السجن يقضي ما بقي من أيامه

وقد رأى لهب النار في السجن وسمع صيحات الاستنجاد فهرع الى آلة ارسال الاشارات اللاسلكية في كنيسة السجن وأخذ يستغيث بالعالم

وصاح في الآلة فسمعه الناس في كل مكان وهو يردد قوله في يأس وجنون : « ارسلوا النجدة .. في السجن ٤٥٠٠ شخص تحصرهم النيران . . الموتى عديدون .. حاكم السجن يطلب مدداً من الجيش ليحول دون فرار المساجين من ذلك الاتون الملتهب وليقمع فزعهم ! ! »

وصمت صوت هذا المستغيث طويلاً ، ثم عاد ينادي ويستنجد فيصل صوته الى كل انحاء الولايات المتحدة :

« طبقات السجن تهوي في أثر بعضها ، . النجدة ! .. التعساء يتعلقون في قضبان النوافذ.. ولكنها من حديد محمي يشوي أصابعهم . . يتركونه فيسقطون بين اللهيب ... يصيحون ويزمجرون .. والنار تزأر وتصفر . . تنهار الجدران على الاجساد المشوية . . تتساقط الاجسام المحروقة في الفضاء . . يجمعونها ويرصفونها في فناء السجن .. والبعض انفصلت ذراعاه واحترقت رجلاه فلم تعد الا بقايا أجساد سوداء . . المسجونون يخترقون نطاق النار لينقذوا رفاقهم المكبلين في السلاسل والاغلال.. لا يعود أكثرهم بل يسقطون مختنقين .. السقف ينهار .. وهو من الخشب الغليظ القديم . . هوى فوق رأس ثلثمائة مسجون فسحقهم سحقاً.. الموتى والاحياء معاً ... النجدة !! . . . »

ثم صمت الصوت فجأة . وارتفعت بعده صيحات مخيفة وصرخات مفزعة . . وقامت قيامة نيويورك وساد فيها الفزع والقلق . . وتخاطف الناس ملحقات الجرائد . . وهرع الصحفيون الى المطارات يستأجرون الطيارات لتحملهم الى مكان الكارثة لوصفها

وكانت حول السجن قوة كبيرة من الجيش تحاصره .. وقد خيم الدخان الحالك على مبانيه وأنقاضه كأنها الأكفان السوداء وانعكست اللهب في السماء تتقد بالنيران وانتشرت في الجو رائحة الاخشاب المحروقة والاجساد البشرية المشوية فكانت رائحة فظيعة . .

وتزاحمت الوفود أمام السجن وبينها رجال الاسعاف والبوليس والمطافيء والاطباء وطلبة جامعة كولمبوس

ولكن جنود الجيش أقامت حول السجن نطاقاً شديداً خشية أن تنهار جدرانه الباقية ومنعاً للمسجونين من الفرار

وهبت الرياح على النار فاندلعت ألسنتها وكان المسجونون في زنازينهم وقد أغلقت دونهم أبواب عديدة كما تقضي نظم السجن ليلا

وقطعت النيران التيار الأتوماتيكي الذي تفتح بواسطته الأبواب وبذلك أصبح من المستحيل فتح أبواب الزنازين في الحال ومن خلفها جميع المسجونين يستنجدون ويصيحون

وانتشرت النار بمثل سرعة البرق فامتدت إلى عنابر السجن الاخرى والمستشفى والمصانع ومكاتب الادارة

وفي هذه اللحظة حدثت تلك الحوادث المبهمة الفظيعة التي جعلت هذه الكارثة من أشد كوارث العالم هولا

ولما علم الحراس بانقطاع التيار الاوتوماتيكي أسرعوا للحصول على المفاتيح وهي في عهدة كبير السجانين واتكنسون ولكنه رفض بتاتاً أن يسلمهم المفاتيح وقال انه انما ينفذ أوامر المصلحة بمنع فتح الزنازين ليلا !

وكان أحد المسجونين خارج حجرته فانقض على كبير السجانين واختطف المفاتيح من يده عنوة ولكن السجانين أطاعوا امر رئيسهم واستردوا المفاتيح وقيدوا هذا المسجون !

وعلت صيحات الاستغاثة وملأت قلوب السجانين ألماً ونسي اثنان منهم أوامر المصلحة وانقضا على كبير السجانين فصرعاه واستوليا على المفاتيح

ولكن الدقائق الخمس التي مرت في الجدال والمناقشة أضاعت فرصة النجاة فقد امتدت ألسنة اللهب الى طبقات السجن العليا ولم يعد في وسع أي مجهود بشري أن ينقذ المسجونين التعساء

واستمر الأتون يتأجج بناره ويأكل أولئك البائسين وهم لا يستطيعون خروجاً

ومع ان اشارة الاستغاثة أعطيت في الساعة السابعة والدقيقة ٤٥ فان أعمال الانقاذ لم تبدأ إلا بعد نصف ساعة

ولما استطاع رجال الانقاذ أن يفتحوا الزنازين رأوا أمامهم مشهداً مخيفاً تقشعر من هوله الاجسام

موتى .. موتى كثيرون تعساء بعضهم احترق حتى اصبح رماداً و[illegible] آثاره والبعض مختنق من الدخان . والبعـ[illegible] ذابت بعض اطرافه

وتعددت الأقوال عن أسباب الحريق فـ[illegible] البعض انها من صنع بعض المسجونين الـ[illegible] أرادوا أن تعم الفوضى السجن فيفرون [illegible] ساعة الفزع . وقد تأيد هذا القول عند[illegible] اكتشف المحققون في أحد معامل السـ[illegible] لفافة كبيرة من القطن مشبعة بالبترول ..

وكان هذا السجن قد بني في القرن الـ[illegible] ليسع ١٥٠٠ مسجون ومع ذلك فقد أودعـ[illegible] فيه مصلحة السجون أربعة الآف مسجون وكانت الزنزانة المخصصة لشخص واحد يو[illegible] فيها أربعة أشخاص ! ! ..

وقد روى أحد عمال السجن ما رآه [illegible] مناظر النار الهائلة فقال : « كنت اشتغل [illegible] جناح السجن الجنوبي عند ما شبت النار . ورأيت اللهب وسمعت الاستغاثة فاسرعت [illegible] الباب الكبير ولكن الحارس منعني من الـ[illegible] وبقيت في الفناء الخارجي أسمع زئير المسجو[illegible] وصياحهم فكانت صرخاتهم منكرة لم أسمع [illegible] في حياتي مثيلا . . مئات من الرجال يصيحو[illegible] مستنجدين بكل ما أوتوا من قوة فلا ينجدهم [illegible] وقد امتزجت صيحاتهم باقوالهم : « بحق الـ[illegible] افتحوا .. النار تأكلنا .. افتحوا ! ! ! »

« ولم استطع أن اسمع فوق ما سمعت فعد[illegible] من الفناء ولما عدت بعد ربع ساعة كا[illegible] الصيحات قد صمتت الصمتة الرهيبة »

واجتمع المسجونون الذين نجوا من الحريق في فناء السجن الخارجي وفي عيو[illegible] دلائل الشر والتهديد وهم ينظرون شز[illegible] لرجال المطافيء الذين استقدمهم السجن ينقذوا احداً

وكانت تسري بين أولئك المسجونين هـ[illegible] استياء ، وخشي محافظ السجن أن تثور [illegible] المسجونين فاستدعى في الحال قوات اضافية [illegible] الجيش والبوليس والبحارة أحاطوا [illegible] المطافيء ليحموهم من المسجونين

ونصبت التراليوزات وصوبت البنادق [illegible] السجن للفتك بكل من تحدثه نفسه بالفرار [illegible] المسجونين وارتفعت صيحة من المسجو[illegible] « ليمت . ليمت أولئك الذين يتركون [illegible] يحترقون »

وفي تلك اللحظة التى كاد يشتبك فيها الجـ[illegible] وتعمل البنادق والمدافع عملها الرهيب [illegible] الموقف مسجون زنجي يدعى وليم واد [illegible] صاح بين المسجونين :

«أن رفاقنا يقرعون طبقات السجن بين النيران فهل تتركهم يموتون »

وهزتهم صيحة الافئدة وتألف الرجال الذين كانوا على وشك الاشتباك

وفي لحظة واحدة نسي السجانون والمسجونون حقدهم وانطلقوا الى مبانى السجن يقومون باعمال الانقاذ

وأظهر المسجونون الذين لم يكونوا في الزنازين شهامة وبطولة خارقة في انقاذ المحصورين بين النيران وضحى الكثيرون بأنفسهم فماتوا احتراقاً وهم يحاولون انقاذ الآخرين



المسجونون يشرعون في اخراج بقيات ما حرق من السجن

وقد ذكرنا كيف استولى اثنان من السجانين على مفاتيح الزنازين من كبير السجانين فاسرعا الى طبقات السجن التي لم تصل اليها النيران وفتحا الزنازين الواحدة بعد الأخرى الى أن أحاطتهما النيران والدخان فسقطا صريعين وتولى المسجونون فتح بقية الابواب

وعمل رجال الانقاذ على اخراج المسجونين الآخرين بعد ان يئسوا من انقاذ المسجونين الذين أحاطت النار بحجراتهم وسقطت فوقهم السقوف

وتجلت البطولة في اكبر مظاهرها

كان بين المسجونين قاطع طريق عات قد اقتحم النيران فأنقذ ثلاثة عشر واحداً ثم سقط ميتاً وقد خنقه الدخان وكانت آخر كلماته ان قال : « لقد صنعت ما استطعت صنعه »

وقام مسجونان محكوم عليهما بالسجن المؤبد بانقاذ مائة مسجون

ولما دقت الساعة الثامنة ونصف كان عدد الجثث المطروحة في الفناء ٣٠٥ جثة هامدة وثلثمائة جثة لا يزال فيها رمق من الحياة

ونفدت الادوية والضمادات من اجزخانات المدينة ومستشفياتها فارسلت اشارات الاستغاثة باللاسلكي الى كل المدن لارسال أدوات التضميد والاسعاف وتوافر الممرضون مئات وأخذوا يعملون طول الليل

واشترك المسجونون والسجانون في الانقاذ ومع ذلك فقد استمرت الاهوال طول الليل

وخمدت النار في الساعة العاشرة مساء ولما فتحت الزنازين أخذت تنكشف عن مشاهد مؤلمة . وقد عمد الكثيرون من المسجونين الى شنق أنفسهم بعلاءات الفرش ليعجلوا بالموت السريع من موت الحريق الأليم وأحرقت أذرع بعضهم وانتثر اللحم منها وذاب العظم حيث تعلقوا بقضبان النوافذ الحديدية الحماة ولبثوا معلقين فيها حتى ذابت اذرعهم فهووا الى الارض

ولما خمدت النار وهدأت الحالة زال ذلك التضامن الذي ساد بين السجانين والمسجونين في ساعة الحريق الاخيرة

وكانت أول بوادر الفتنة أن بعض المسجونين ذكروا أن بين الذين نجوا من الحريق شخص محكوم عليه بالاعدام بعد ثلاثة أيام فصاحوا : « يجب أن يعفى عنه . . في الذين احترقوا الكفاية ! . »

ولم يستطع الحراس أن يعيدوا المسجونين الى زنازينهم في تلك الليلة فتركوهم في فناء السجن وأحاطوهم بنطاق قوي من البنادق

وبلغ عدد الموتى ٣٢٠ شخصاً وقد كدست الجثث في خمس عشرة سيارة نقل كبيرة ونقلت الى سوق البلد للكشف عن شخصياتها

وكان من المستحيل على السجن أن يعرف أصحاب هذه الجثث فقد شوهتهم النار تشويهاً عنيفاً ولذلك عمد الى استدعاء أهلهم للاستعراف عليهم

وجيء الى السجن بثلثمائة وعشرين نعشاً لتوضع فيها جثث أولئك التعساء ورصفت النعوش في سوق المدينة فكان منظرها عنيفاً مرعباً !

أما الذين أصيبوا من الحريق فبينهم مائة وخمسون شوهت وجوههم وثلاثون أصيبوا بالعمى !

ودار التحقيق الرسمي فكان أول من سأله المحققون محافظ السجن برستون توماس فأجاب بأنه صنع الواجب الانساني وأمر في الحال بفتح كل أبواب السجن

وسأله المحقق : « ولماذا لم ينفذ أمرك ؟ »

فلم يحر جواباً

أما كبير السجانين واتكنسون فقد اعترف بأنه رفض تسليم المفاتيح لولا ان اثنين من السجانين صرعاه وانتزعاها منه وقال : « صنعت ذلك تنفيذاً للأوامر التي أطيعها . فقد أمرت رسمياً بأن لا أفتح الابواب . . وانه خشي اذا أعطى المفاتيح للسجانين أن يستطيع بعض المسجونين الفرار فيفقد مركزه ! ! . »

وصرح مدير المطافىء للمحققين عند أداء شهادته بقوله : كان في الامكان انقاذ المسجونين جميعهم لو فتحت الابواب من أول الامر »

وقد قام بعض الكتاب الاميركيين يطلبون تغيير نظام السجون الحالي

شقيقان يفرق بينهما المال

ويرسل بهما وبأولادهما الى قفص الاتهام !

المحبة هي السعادة

أحمد السيد الرفاعي رب احدى العائلات الريفية قضى حياته في العناية بشؤونها وتنمية مواردها . وقد استطاع بما أوتيه من تدبير واقتصاد أن يجمع ثروة لايستهان بها اذا قيست بغيرها من أموال زملائه ، خصوصاً وقد نشأ عصامياً لم يرث عن أبويه الا اجهاده واستقامته ومثابرته

رزقه الله في بدء شبابه بولدين يدعى أولهما سيد والآخر دسوقي كانا قبلة آماله ، ومحط رحاله ، وكان لفرط حبه وشديد عطفه ، لا يترك فرصة لتدليلهما ، وادخال المسرة على قلبيهما

وما انتقلا من الطفولة الى الفتوة حتى أبصرهما رجلين تقر العين لرؤيتهما . وقد كللهما الله بأدب جم وطاعة متناهية ، فحفظا عهد الأبوة . وخفضا لوالديهما جناح الذل من الرحمة ، فاستحقا بذلك رضاءهما ودعاءهما وثناء أهل البلدة أجمعين

وكان تبادل المحبة بين الاب وابنيه بالغاً حده ، فهو يحوطهما بالعطف والحنان ، وهما يطوقانه بالطاعة والاحترام ، وبذلك كانوا موضع الاعجاب ورمز السعادة العائلية . ورأى الوالد أن هذه السعادة التي يحسده عليها الناس لا تكمل الا بتزويج ولديه . فما هي الا عشية أوضحاها حتى اختار لهما زوجتين توسم فيهما الملاحة والكمال وزفهما الى ولديه في حفلة فاخرة ، وليلة ساهرة

وما هي الا سنوات حتى نام هذا الشيخ نومته الأخيرة قرير العين مطمئن البال لانه ترك عائلته قائمة الأركان ، مشيدة البنيان بأولاده وأحفاده

الميراث رسول الخراب

لم يكن الولدان عند وفاة والدهما في سن تسمح لهما بالشطط ، بل بالعكس لعب الشيب برأسيهما ، وبدد الاول من أيام حياته ستين عاماً ، وأفنى الثاني مثلها الا سنتين . فلما انتقل والدهما الى مقره الاخير ، انتقل اليهما تراثه ، وأصبحا شريكين في ادارة هذه التركة والاستيلاء على غلاتها بالمناصفة

لبثت علاقاتهما على أحسن حال زمناً ما ، والاول وهو السيد يشعر كأنما هو في قيد لما جبل عليه من حب الاسراف والبذخ . والثاني وهو دسوقي يرى أن هذا المال يجب أن يكون ملكا خاصاً له ، لما طبع عليه من حرص وتقتير وحب لجمع المال

فلم تمض فترة أخرى حتى دب بينهما الخلاف وتنازعا على الغلات ، ووقف الاخ في وجه أخيه ، وظلا صباحاً ومساء في نزاع قائم ، وخصام دائم ، حتى اقتسما هذا الميراث وافترقا على أسوأ حال

وما صدق السيد أن وضع يده على ما خصه من مال حتى أفناه وما ورثه من عقار حتى أخذ يبيعه جزءا بعد جزء وأخوه الدسوق يلتقطه بالشراء حصة بعد أخرى

واضطر السيد في سنة ١٩٢٧ أن يقترض من أخيه خمسة وأربعين جنيهاً لأجل معين . فسلمها له دسوقي معللا النفس بأنها ستكون طعما يستولى بمقتضاه على قطعة أخرى من أملاك أخيه بثمن بخس

فلما حان الأجل المضروب ماطل السيد مماطلة دلت على أنه لاينوي السداد . وظهر من شواهد كلامه . أنه لا معنى لرد هذا ... وقد استولى الدسوقي من قبل على أكثر ما ... بأزهد الاثمان منتهزاً فرصة الحاجة والاضطر...

فلما وصل دسوقي الى فهم ما انطوت عليه نفس أخيه استشاط غيظاً وأقسم أن ينكل ... ويورده موارد الهلاك . وهكذا فرق المال بين... مرة أخرى . وقد ملأ الحسد قلبيهما ، وملك الشر قيادهما

من حفر بئراً لأخيه ...

ومر عليهما حين كان دسوقي يطلب ... والسيد يعد ويخلف ، هذا حاسد ، وذاك ...

وحدث أن كان لدسوقي ولد لم يبلغ بعد الرشد عثر على مسدس لابيه ، فأخذه ... وظنه لعبة يتسلى بها الاولاد . فبينما هو ... به في فناء الدار ، ويقلبه بين يديه ، اذ خرج منه رصاصة أصابته في قلبه فمات لوقته

فهرع أخ للولد اسمه محمد متجهاً ... الصوت فوجد أخاه غارقاً في دمائه ... النفس الاخير . فبكى نادباً إياه . وصاح منادياً ... فأدركه أخ ثالث يدعى عبدالفتاح وجاء في ... أبوه ، فلما رأى ولده صريعاً جزع لمرآه و... بكاء مراً

وما هي الا لحظة حتى أقبل الجيران ... ويستفسرون فما كان من الوالد الا أن ألقى ... القتل على أخيه السيد وولده المهدي ... رآهما يجريان بعد فعلتهما الشنعاء فدهش ...





لاقدامهما على هذا العمل في رائعة النهار وراحوا يقولون الأقاويل ويخترعون الأسباب الداعية لهذا الاعتداء

وذهب رسول من قبل الوالد يخبر العمدة بالحادث فحضر ومعـه خفراؤه . وقلبوا الجثة فوجدوها فارقت الحياة

وخف الى مكان الجريمة مأمور الضبط ووكيل النيابة المحقق الذي شرع في سؤال عائلة القتيل فاتفقت كلمتهم على أن القتلة هم السيد رفاعي وولده المهدي وقد رأوهما رأي العين . وأن الدافع لهما على ذلك حسدهما لهم على ما هم فيه من نعمة الى غير ذلك من أسباب الشقاق والخصام التي قامت بين الأخوين

ورأت النيابة هذه الادلة تساعد على الأتهام ، فأمرت بالقبض على المتهمين وزجتهما في السجن رهن التحقيق ، فلزما جانب الانكار . ودللا بكثير من الادلة على براءتهما من دم القتيل براءة الذئب من دم ابن يعقوب

وشهد شهود بأن المتهمين لم يبرحا منزلهما وقت وقوع الحادث . فأزاء هذا اتجه المحقق اتجاهاً آخر وظل يستنتج ويستجوب . ويبحث وينقب حتى عثر على مسدس انطلقت منه رصاصة حديثة العهد . وان الرصاص المحشو به من نوع التي وجدت في جسم القتيـل ، وخاف الوالد أمام هذه الحقائق أن توجه اليه تهمة قتل ولده نكاية بأخيه

فاعترف بالحقيقة . فأفرج في الحال عن المتهمين بعد أن لبثا في السجن بضعة شهور

وانتقم العدل لنفسه فأقامت النيابة العمومية دعوى البلاغ الكاذب ضد الوالد وولديه وقدموا للمحاكمة فقضت العـدالة بحبس كل منهم أربعة شهور . وهكذا صدق المثل القائل: « من حفر بئراً لأخيه أوقعه الله فيها »

جريمة جديدة

انعكست الآية ، فخرج السيد وولده من السجن بينما زج الدسوقي وأولاده فيـه وفاء لحكم القضاء عليهم . وما ان استنشقوا نسيم الحرية باطلاق سراحهم حتى بدأ الدسوقي يتحرش بأخيه مختلقاً من السند السابق الاشارة اليه أسباب الشر والنزاع

لم يكترث السيـد بوعيده ، ورعوده . وأخيراً بعد ان أعيته الحيل لجأ الى القضاء فرفع دعوى على أخيه يطالبه بالخمسة والأربعين جنيهاً ووقع حجزاً على محصول أرضه وقضت المحكمة على السيد بدفع المبلغ مع المصاريف وأمرت بتثبيت الحجز التحفظي . فشرع دسوقي للحال في اعلان أخيه بصورة الحكم وأخذ بعد ذلك في اجراءات البيع وفعلا حدد للبيع يوم ١٩ أبريل سنة ١٩٢٩

عند هذه النقطة ارتاح دسوقي الى ما أنزله بأخيه ولما حان يوم البيع لم ينم ليلته لفرط ما أصابه من الفرح بنجاح قضيته وانتصاره على خصمه

وما ان انبلج نور الصبح وبدأت الشمس ترسل أشعتها الذهبية على تلك المروج الخضراء حتى انطلق من منزله كما ينطلق السهم مسرعاً نحو دار أخيه فلقيه يعمل في غيطه ، فلم يبدأه بتحية . بل ذكره بالقضية ، فلم يمهله السيد في القول وأخبره بأن هذا البيع لن يتم وانه سيعمل اشكالا بجنيهين يهدم أمله ويعرقل عمله

وكان دسوقي يعرف أن أخاه واسع الحيلة ، وأنه لا بد منفذ ما يقول فثار ثائره وهوى على رأسه بهراوة كانت في يده فسقط على الأرض مغشياً عليه بعد ان صاح من الألم عدة صيحات

وجاء مهدي على صوت أبيه فوجده يتلوى وليس بجانبه أحـد وأرسل بصره في الفضاء فرأى عن بعد عمه مطلقاً لساقيه العنان يسابق الريح فراراً من عاقبة عمله

وبينما كان المهـدي مرتبكاً لا يدري ماذا يعمل : أيترك أباه على هـذه الحال ، أم يلحق بعمه ليأخذ منه بالثأر ؟ اذا بعبد الفتاح ابن عمه دسوقي ماراً بالغيط يحمل بعض أدوات الحرث وهو لا يعلم من أمر ما حدث شيئاً

فلما أبصر به المهـدي جرى خلفه وانهال عليـه يضربه بعصا غليظة الى ان كسر ذراعه وأصابه باصابات مختلفة في جسمه وما زال به حتى سقط لا يستطيع حراكاً وقد علا صياحه وسمع المارة صراخه ، بعد أن دافع عن نفسه قدر طاقته

عنـد هذا رجع المهدي الى أبيه وأخذ في اسعافه . وكان أخو عبـد الفتاح قادماً في أثره يحمل بقية أدوات الحرث فلما سمع الصياح أقبل نحوه وما ان وقف على رأس أخيـه حتى هاله حاله واستفسره عن مصابه فأخبره بما فعلـه مهـدي ، فتعقبه للحال ولحق به بجوار عمـه فانقض عليـه وأمسك بتلابيبه وصار يضربه مرة ويضرب عمه المرتمي على الأرض مرة أخرى وقامت معركة بين الولدين

تجمهر الناس وفرقوا أحدهما عن الآخر . وعـلم العمدة بالحادث فأبلغ به المركز فانتقل الضابط المحقق وأخـذ في استجواب الفريقين وأمر بالقبض على دسوقي الهارب وبقية أفراد العائلتين . ونقل كل من السيد الرفاعي وعبد الفتاح دسوقي الى المستشفى حتى تم شفاؤهما. وظهر من الكشف الطبي على عبد الفتاح أن بذراعه اليسرى عاهة مستديمة

تمت التحقيقات وجيء بهم الى محكمة الجنايات ووقفوا صفاً واحداً في قفص الاتهام . وجرت محاكمتهم في الاسبوع الماضي فحكم على السـيد بالبراءة وعلى ولده بالسجن ثلاثة شهور وعلى محمد دسوقي بالحبس شهراً وغرامة مالية وعلى ولده الثاني بغرامة مالية كذلك

لقد كانوا في غنى عن ذلك لو لم يفرق المال بينهم ويدفعهم الطمع والحقـد والحسد الى ما وقفوا فيه المرة بعـد الاخرى وقد تفرقت كلمتهم وتمزقت وحدتهم وانقلبوا أعداء بعـد ان كانوا على أتم صفاء


كازو الرسام الفرنسوي المحتال الذي قلد عدداً كبيراً من الصور الفنيـة وباعها الى متاحف الحكومات وتجار الالواح الفنية في أنحاء أوربا بملايين من الفرنكات


ميليه حفيد الرسام الفرنسوي المشهور ميليه الذي استخدم اسمه لبيع الصور المزيفة التي رسمها كازو

فضيحة الرسوم الفنية

في باريس

ظهرت في باريس فضيحة كبيرة حاقت بفريق كبير من الناس . فقد كان في المدينـة مصور يدعى المسيو كازو وهو نابغة في فن نقل الصور وتقليدها فاتفق مع شخص آخر يدعى المسيو ميليه على أن يقلدوا بعض الصور الفنية التاريخيـة المشهورة ويبيعوها لهواة الصور وتجار الرسوم والالواح الفنية الفرنسيين والاجانب على اعتبار انها أصلية حقيقية

وأفلح الاثنان في احتيالهما واستوليا على مبالغ طائلة تعد بالملايين

ومما سهل عليهما عملهما ان المسيو ميليـه حفيد المصور الفرنسي المشهور ميليه الذي اشتهر بصورة « انجيلوس » التي تعتبر من بدائع الفن الفرنسي ، وبهذه الوسيلة باع المحتالان عدداً كبيراً من الصور المزيفة على انها صور حقيقية من صنع ميليه المشهور وانخدع فيها الكثيرون من الخبراء بالفنون حتى ان بعض هذه الصور اشترتها المتاحف الحكومية

ولمـا افتضح الامر أخيراً اتسع نطاق التحقيق وكانت فضيحة شاملة حيث أثبتت ان اكثر الخبراء في تقدير الرسوم لا يفرقون بين الصحيح والزائف

ثلاثون سنة

للحصول على صورة فوتوغرافية

قضى المصور الانجليزي المستر صامويل لوجان ثلاثين سنة يسعى حتى توصل أخـيراً للحصول على طلبته وهي تصوير قصر وندسور في ساعة شروق الشمس

فان الشمس لا تشرق من خلف ذلك القصر من النقطة التي تجعل الحصول على هذه الصورة الفوتوغرافية ممكناً الا لمدة أسبوعين في السنة . ولم يوفق المصور لتصوير هذا المنظر على طول تلك السنين حيث كانت الشمس في أكثر أيام شروقها من هـذه النقطة تشرق تحت الغيوم والضباب فلا يمكن تصويرها

ولما فاز المصور أخيراً بطلبته بلغ خبره جلالة الملكة فطلبت أن ترى هـذه الصورة ولما رأتها أعجبت بها وطلبت منها نسخة فرفع اليها المصور صورة مكبرة منها وضعتها الملكة في احدى قاعات القصر

وتحدث المصور لمندوب احدى الصحف اليومية فقال : « كان الفشل نصيبي في كل مرة هممت فيها بتصوير هذه الصورة . وفي ذات صباح من السنة الماضية ـ بعد انتظار السنين الطويلة تحققت أمنيتي وكان كل شيء كما أشتهي وأشرقت الشمس من النقطة التي أرقبها في سماء جميلة صافية خالية من السحب والغيوم. وأخيراً تنفست الصعداء حيث لم يضع انتظاري الطويل سدى . ! »

مؤامرات البلاشفة

في أميركا

نشر المستر جروفر هوالن قوميسـير البوليس العام في نيويورك تقريراً فضح فيـه مؤامرات البلاشفة التي دبروها لاثارة الفتن واحداث ثورة كبيرة في الولايات المتحدة وقد ظهر من هـذا البيان ان الشيوعيين يسعون لقلب حكومة الولايات المتحدة الحالية وابدالها بجمهورية سوفيتية

وقد نشر مع التقرير صوراً فوتوغرافية للمستندات والخطابات التي ضبطت وهي باللغة الروسية ومعها ترجمتها باللغة الانجليزية

وقد كشف هـذا التقرير أسراراً عجيبة رهيبة من أعجب أسرار المؤامرات لم يسبق لها مثيل الا عنـد ما ضبطت ملفات الجاسوسية الالمانية في نيويورك ونشرت أسرارها فكانت أعجب من القصص الخيالية

وذكر المستر هوالن في تقريره ان البوليس علم بالبروباجندة الواسعة النطاق التي تنشرها روسيا الشيوعية في أميركا من الشكاوى التي رفعتها مصلحة العمل في أميركا ومن الاضرابات العديدة التي قام بها العمال دون مناسبة وكانت تحركها يد السوفيت

وأخذ البوليس يبحث ويتحرى فوجد أن الدولية الشيوعية في موسكو تعمل بجد ونشاط في الولايات المتحدة بواسطة وكلاء لها يديرون الحركة في نيويورك ويدبرون الاعتصـابات والاضرابات في انحاء الولايات المتحدة

ومن بين المستندات التي ضبطها البوليس وثيقة مرسلة الى شخص يدعى شارل برون وهو رئيس إحدى النقابات وتاريخها : موسكو في ١٩ دسمبر سـنة ١٩٢٩ وقد جاء فيهـا ما يأتي :

« بمناسبة الأزمة المالية القادمة على الولايات المتحدة نرجوكم ان تعطوا كل الاموال الموجودة في عهدتكم الى الرفيق ليزا ليحملها الى الحزب الشيوعي الاميركي فيصرفها في تدبير الاعتصابات والاضرابات بين عمال النسيج والمناجم وغيرهم وفي رشوة زعماء أولئك العمال

« وسـنقدم لكم في الاسبوعين التاليين كشفاً ببيان مناطق العمل . أما مبلغ الخمسين ألف دولار الذي وصل اليانافسوف نسلمه للرفيق جريشـا ليصرفه في نشر وتوزيع النشرات الشيوعية »

وكانت هذه الوثيقة ممضاة بامضاء « فيودور »

وضبط البوليس رسالة أخرى من فيودور الى بردن وفيها :

« الرفيق العزيز شارل

« حالما يصـل العمال الذين أرسلناهم عن طريق باريس وبرلين الى الولايات المتحدة يجب إرسالهم في الحال الى أمكنتهم وسـتعطى لهم التعليمات اللازمة من الرفيق بوريس في واشنطن وسترسل لك في البريد القـادم كشفاً بأسماء أولئك العمال ومواعيد وصولهم »

وكانت خطة العمـال ترمي الى اعلان الاعتصاب العام في يوم أول مايو واحتشاد العمال وزحفهم على دور الحكومة والوزارات والاستيلاء عليها

ولكن البوليس تدارك الامر قبل استفحاله فحطم هذه التدبيرات وقضى عليها قبل أن تخرج الى حيز التنفيذ

سيارة مرصعة بالجواهر

وصلت الى اوربا من نيويورك على الباخرة متونكا سيارة لموزين مرصعة بالجواهر وصفائح الذهب ومرسلة الى بلاد الفرس وقد عملت خصيصاً لجلالة شاه ايران

وقد كسيت السيارة من الخارج بطبقة من الميناء البيضاء وصفحت كلها بالذهب الخالص ووضعت شارة الملكية الايرانية على ابواب السيارة ونوافذها وأكرها ومصابيحها وكلها مرصعة بالفيروز والزمرد

أما وسائد السيارة وفراشها فهو من الحرير الاحمر وقد صنع المقعد الخلفي لسع شخصاً واحداً فقط حيث إن العادة المتبعة في ايران أن لا يجلس أحد على نفس المقعد الذي يجلس عليه الشاه

وفي متناول يد الجالس على هـذا المقعد وضعت علبة سجاير وعلبة ثقاب من الذهب الصلب المرصع بالماس

أما أرضية السيارة فقـد فرشت بفراء الثعالب الروسية الثمينة

وكل هذه الفصوص والحجارة الموجودة في السيارة ليست فصوصاً حقيقية بل هي تقليدية وقد وضعت في امكنتهـا حتى تصل السيارة الى ايران فتنزع وتوضع مكانها الحجارة الكريمة الحقيقية والفصوص الثمينة

غضب السماء

للقبض على غاندي

زلزلت الارض زلزالها في بورما شرق الهند فدمرت مدينة بيمبو بالمكها وهي مدينة تبعد عن العاصمة رانجون ٥٨ ميلاً تقريباً ثم شبت فيها النيران فأجهزت على ما بقي من مباني المدينة وآثارها ، وبلغ عدد القتلى اكثر من سبعة آلاف شخص . ومن بين المباني التي حطمها الزلزال هيكل شوى داجون المشهور وكانت تقوم على برج الهيكل سارية للرياح مصنوعة من الذهب الخالص المرصع وقيمتها مائتان وخمسون الف جنيه فهوت وتحطمت

ويعتبر هذا الهيكل اكبر هياكل العبادة التي يحج اليها البوذيون من انحاء الهند والصين وجدرانه مصفحة بالذهب ويبلغ ارتفاعه ٣٧٠ قدماً ويروي الهنود عنه انه بني في سنة ٥٨٠ قبل الميلاد فهو من اقدم الآثار واعجبها

ولما حدثت هذه الزلازل اعتقد الهنود جميعا انها لم تحدث الا عقابا من الآلهة التي غضبت للقبض على غاندي وانذرت الناس بما يلحقهم من ذل وهوان ودمار اذا تركوا زعيمهم المعبود يقاد الى أعماق السجون

وسرى هذا الاعتقاد فملأ النفوس حماساً واستماتة في سبيل تأييد مبادىء غاندي والعمل على تنفيذ أوامره وخطته

ومن فواجع ذلك الزلزال أن إحـدى دور السينما كانت تعرض مناظرها وقد احتشد فيها المتفرجون فسقطت جدرانها وسقوفها على من فيها فلم يستطع أحد منه نجاة وكانوا من الهالكين

وكمل غضب الطبيعة بأن ارتفعت الامواج كأنها الجبال العالية وطغت على المدينة وفاضت مياه نهر سيتانج فقطعت المواصلات واكتسحت أسلاك التلغرافات والتليفونات وقضبان السكة الحديد بين رانجون وبين المدينة المنكوبة

سباق بروكلاند

ان السباق السنوي الذي جرى في بروكلاند هو أهم حادث حصل في عالم القيادة اذ اشترك في ذلك السباق سيارات ومتنافسون من كافة أنحاء العالم

والسباقان الاخيران ومدة كل منهما ١٢ ساعة حصلا في ٩ و ١٠ مايو وكانت النتيجة كما يأتي : —

الفائز الاول في السباق العام : الخواجات وولف وكلمنت على سيارة ماركة بنتلي بمتوسط سرعة ٨٦/٦٨ ميلا في الساعة

الفائز الثاني في السباق العام : الخواجات ديفيز ودانلدي على سيارة بنتلي بمتوسط سرعة ٨٥/٦٨ ميلا في الساعة

الفائز في الصف الاول لسيارات تزيد عن ٢٠٠٠ س . م . مكعب : الخواجات مالكولم كامبل وايول هاو على سيارة بوجاتي بمتوسط سرعة ٦٦/٢٣ ميلا في الساعة

وقد صار الحصول على هذه النتائج بفضل استعمال وقود شل للسباق وزيت شل — وبرهيفي

حادثتا اختطاف غريبتان

طالب يختطف الاطفال

ليفتديهم أهلوهم بالاموال

يسكن مدينة سوهاج قاعدة مديرية جرجا تاجر على شيء من الثراء يدعى الخواجة عادل عبد الملاك

ثمة سنتين تقريباً فقد أحد أفراد عائلته وهو طفل صغير في الرابعة من عمره وأجهدت العائلة نفسها في سبيل العثور عليه دون جدوى . . ولما نفدت حيلتهم ولم يستطيعوا الوصول الى ضالتهم سلموا لله أمرهم وقبعوا في بيوتهم ينتظرون قضاءه وقدره

وفي مدينة سوهاج نفسها مدرسة لمعلمي الكتاتيب الأولية بين طلبتها شخص يدعى الشيخ توفيق

تقدم هذا الشخص الى الخواجة عادل مظهراً ألمه لذلك المصاب الذي حل بأسرته عارضاً عليه مساعدته في البحث عن الولد المفقود . . ولما كان الغريق يتعلق بعود القش على أمل النجاة . فقد هش الخواجة عبد الملاك وبش لذلك الرجل الطيب القلب الشريف النفس وذكر له اعترافه بالجميل وتقديره له

وفي اليوم التالي عاد اليه الشيخ توفيق هذا وأفهمه أنه استطاع ان يصل الى الرجل الذي اختطف الطفل ، وأن هذا الرجل لن يفتديه الا بمبلغ من المال وفير . وجرت المفاوضات بين ذلك الشيخ وبين الاسرة وانتهت بدفع مائتي جنيه واعادة الطفل الى ذويه

جرت هذه الحادثة منذ سنتين كما قدمنا ولم يشأ الخواجة عادل ان يبلغ أمرها الى جهات الاختصاص خوفاً من انتقام أشد فتكاً من هذا

وجاء عيد السعف من هذا العام ، وهو يوم الاحد السابق ليوم شم النسيم وقد اعتاد الاقباط فيه ان يحملوا سعف النخل ويسيروا في رياضتهم ونزهتهم . .

وجاء الشيخ توفيق في صباح ذلك اليوم ومعه حزمة كبيرة من سعف النخيل فوجد فريقاً كبيراً من الاطفال يلهون فرحين بالعيد وبينهم طفل صغير لا تزيد سنه عن الثلاث السنوات ويدعى ميشيل وهو نجل الخواجة عادل عبد الملاك ضحية الامس . .

ووزع الشيخ توفيق سعف النخيل على رهط الاطفال مستثنياً من بينهم الطفل ميشيل. ولما صاح هذا طالباً نصيبه من السعف وكان الشيخ قد وزع كل ما معه منه طيب خاطر الغلام وطلب اليه ان يسير واياه ليستحضر له نصيبه

وتبعه الغلام وهو يكاد يطير من الفرح والسرور . . ويظهر انه بدلا من انالته بغيته اختطفه وسار به الى بلدته المسماة (ادفا) وهي إحدى القرى التابعة لمركز سوهاج والتي تبعد عن البندر بما يقرب من الستة كيلو مترات . . وهناك في منزل أسرته اعتقل الطفل أسيراً

قلق أهل ميشيل عليه وبحثوا كثيراً حتى ضل سعيهم ولم يوفقوا فعادت ذكرى الحادث الاول الى مخيلة ذلك التاجر وابتدأت الشبه والظنون تحوم حول الشيخ توفيق .. وتطوع رجل يدعى الشيخ عبد الله لمعاونة آل الطفل المفقود فاصطحب معه بعضهم وسار الى قرية (ادفا) ولكنهم ما كادوا يشرفون على منزل الشيخ توفيق حتى أقفل من فيه منافذه وأوصدوا أبوابه . وهنا اعتقد الجميع ان الطفل رهينة تلك الدار . ولكن والده خشي اذا هو أبلغ أمره الى النيابة أن يفعلوا به مكروهاً أو يتخلصوا منه بأزهاق روحه والقائه في الحقول قبل أن تمتد اليهم يد العدالة

وفي نفس ذلك اليوم ذهب الشيخ توفيق الى الخواجة عادل فاذا هو في قوم من أصدقائه يتشاورون ويتبادلون الرأي ، فصاح فيهم الشيخ : « لقد بلغني يا خواجة عادل انك تتهمني باختطاف ولدك ، فكيف تبيح لنفسك أن ترميني بهذه التهمة الشنعاء ؟ »

فأجابه الوالد المحزون بصوت مضطرب مكلوم : « حاشا يا أستاذ أن أرميك بمثل تلك التهمة .. ولكنني أتوسل اليك أن تساعدنا في البحث عنه كما ساعدتنا من قبل وكما كان التوفيق حليفك إذ ذاك نرجو أن يصادفك اليوم أيضاً »

فقال الشيخ : « أما هذا فأقبله على العين والرأس »

ثم ودَّع وانصرف ...

وفي اليوم التالي عاد الشيخ الى الوالد الكئيب وأخبره بأنه علم ان الغلام بخير وان العصابة التي اختطفته قد قدرت لفك إساره مبلغاً هو خمسمائة جنيه ! ! وأصرت على عدم التنازل عن قرش واحد من هذا المبلغ . . .

فرأى الخواجة عادل ان المبلغ كبير باهظ وانه ليس في مقدوره أن يحصل على مثل ذلك القدر في هذه الايام التي استحكمت حلقات الضيق فيها وضربت بها الازمة أطنابها . وأخيراً رضي الطرفان انزال التسعيرة الى مائتي جنيه !!

واتفق على أن يأتي الوالد بمفرده في سيارة خاصة ويقابل الشيخ في مكان معلوم ليصل به الى مقر ولده . . على شرط أن يحضر معه الكتاب المقدس (الأنجيل) ليقسم عليه انه لن يبوح بهذا السر لاحد ولن يبلغ الجهات المختصة خبره . . .

غير ان الوالد خاف الذهاب بمفرده فركب سيارته ومعه صديقه عبد الله ورجل آخر من صحبه عدا سائق السيارة . . واذ قابلوا الشيخ توفيق في المكان المعلوم ركب معهم وسار وإياهم في طريق غير المؤدي الى بلدته (ادفا) حتى وصلوا الى قرية تدعى (معيقن) وهناك تركهم لحظة موهماً إياهم ان رأس العصابة يقيم هنا . . وبعد قليل عاد اليهم وأبلغهم ان الرجل وعد بتسليم الطفل في اليوم التالي في مزرعة قصب نائية . . . وعادت المفاوضات تجري

مرة أخرى بين الوالد والشيخ اذ طلب الاول تنزيلا جديداً مدعياً ان حالته المالية قد تدهورت عن ذي قبل وان الغلام صغير وان مكانه لن تبلغ قيمة هذا المبلغ الكبير في مثل أيام الضنك التي نعيش فيها الآن

وأخيراً وصلوا بالمبلغ الى ستين جنيهاً . . واتفقوا فيما بينهم على أن يوافوا بعضهم في الغد في مزرعة القصب لتسليم « السعر » واستلام « البضاعة »

وعاد الخواجة عبد الملاك الى منزله وفكر في وجوب وضع حد لهذه المهازل التي يكررها معه ذلك الطالب بين حين وحين فأحضر أوراقاً مالية قيمتها عشرون جنيهاً واحتفظ بأرقامها في كشف خاص ثم وضع بها علامات مميزة ، وانتظر حتى حانت ساعة الموعد المحدد فذهب مع صديقه الشيخ عبد الله الى مزرعة القصب وتلاقى مع الشيخ توفيق هناك وأفهمه انه لم يتمكن الا من استدراك عشرين جنيهاً هي كل ما لديه الآن . . وانه يعده باعطائه خمسة جنيهات أخرى في القريب العاجل . . . وبعد جهد ولأي قبل الشيخ توفيق هذه المساومة الجديدة وأخذ المبلغ . . . ثم اختفى قليلا وعاد بالطفل الى أبيه

وما كاد الخواجة عادل يعود الى سوهاج حتى بادر بأبلاغ الحادث الى النيابة العامة فقام الاستاذ محمود بك سعيد وكيل النائب العام في سوهاج في الحال الى منزل الشيخ توفيق وفتشه تفتيشاً دقيقاً الى ان وجد به مبلغ خمسة عشر جنيهاً تطابق ارقامها نفس الارقام التي ابلغ عنها الخواجة عادل كما انه وجد بها أيضاً العلامات المميزة التي وضعها المذكور على أحد جانبيها .

ولما أنكر المتهم جرمه ضيق عليه المحقق النابه مجال المراوغة وأرهقه بأسئلته الدقيقة حتى اعترف أنه كان وسيطاً بين الوالد والخاطف ولما سئل أن يعلل وجود المال معه لا مع الخاطف أجاب بأنه أعطاه جانباً منه واحتفظ بالباقي لنفسه ... وسئل عن ذلك الخاطف فسمى رجلا معيناً قبض عليه هو الآخر ثم أظهر التحقيق براءته وكذب دعوى الشيخ ففك سراحه كما أطلق سراح جميع من قبض عليهم خلاف الشيخ توفيق هذا فقد زج في سجنه ينتظر دور الجنايات الذي أحيل اليه



الالعاب الرياضية



الملاكم البطل عبده كريت بمناسبة فوزه الباهر على منافسه الايطالي كورزيو



الملاكم الايطالي باروني الذي حكم بفوزه على ميخاليدس بيضع نقط

نصير يقتحم سياج ريجولو

ويفوز ببطولة العالم في وزنه الجديد

يوم اهتزت أسلاك البرق في عام ١٩٢٨ تحمل الى مصر بشرى تتويج ولدها البار سيد نصير بطلا للعالم في وزن خفيف الثقيل . سرت في الارجاء رنة نشوة وسرور وشعرت النفس المصرية ببادرة من الكرامة القومية ترفع تلك الرءوس التي نكستها السطوة الاجنبية وتشعر سكان الوادي أن الاوان قد آن لهم ليزجوا بأنفسهم في غمار الميادين الدولية وليتبوأوا أماكنهم فوق العروش العالمية في جميع النواحي الرياضية

ولقد قفز الى جانب نصير اذ ذاك أبطال معززون كابرهيم مصطفى وفريد سميكة واسحاق حلمي وادمون صوصة فكان ذلك مبعثاً للنهوض وداعياً للتفوق

ثم كان من أثر فوز بطلنا أن تحطم كبرياء الفرنسي في شخص من أعدته فرنسا درعاً لها في الربع « هوستين » الذي لم يستطع مجاراة نصير في سيره فتوقف قبل أن يبلغ ما بلغه هذا

غير أن المدى لم يطل بهوستين فقام بعد الاولمبية الماضية يتحدى نصيراً ويضرب أرقامه . وشاء بطلنا أن يرد تلك التحية بأحسن منها فكان له ما أراد وعزز انتصاره السابق بنصر حاسم سجل له في حفلة عامة أقيمت بالنادي الاهلي في العام الماضي

ثم طالبت الطبيعة بنصيبها في النمو فأخذت سيرها في جسم نصير الذي ترك وزنه « خفيف الثقيل » وحل ضيفاً مكرماً في الوزن الثقيل . ومن هنا تطلع الى الارقام القياسية العالمية في وزنه الجديد هذا فاذا به يرى رقماً جاثماً أمامه كان قد سجله الرباع الفرنسي الداهية «شارل ريجولو» في سنة ١٩٢٥ وكان ما يزال اذ ذاك في عالم الهواية لم يدخل سوق الاحتراف بعد

ذلك الرقم هو ١٦١٫٥ كيلوجراماً سجله ريجولو في رفعة الجيتيه ثم وقف المجهود البشري خاشعاً أمام عظمته مطأطئاً حيال ساحته . ولم يستطع هاو من الهواة أن يتطلع ببصره لبلوغ مثل هذا الجبروت العاتي ! ! !

ونصير ! ! ! نعم والبطل نصير ! ! أترضى له نفسه الكبيرة وهمته القعساء أن يظل خاشعاً في وزنه الجديد يرفع بناظريه الى أعلى دون أن يقتحم ؟ كلا وربك . . فعلى قدر أهل العزم تأتي العزائم . . .

وأعلن الاتحاد المصري لرفع الاثقال عن حفلة يقيمها بمسرح رمسيس في الساعة السابعة من مساء السبت ١٧ مايو الجاري . فاذا هو يوم أغر محجل . . . ظهر فيه أبطال مصريون من أوزان مختلفة وعلى رأسهم فخر الابطال سيد نصير . . .

فبعد محاولات من بعض الرباعين ـ سنعود اليها فيما بعد ـ تقدم نصير في خطوات الواثق من نفسه حتى اذا وصل الى ثقل من الحديد وزنه ١٤٥ كيلوجراماً رفعه في مثل لمح البرق « كلين ونطر » فدوت أرجاء القاعة بتصفيق كالرعد القاصف . . وبعد قليل زيد الثقل الى ١٥٤٫٥ ففعل به ما فعل بسابقه . ثم جيء له بـ ١٦٢٫٥ كيلوجراماً أي زيادة كيلوجرام عن الرقم العالمي المسجل لريجولو . . وهنا خفقت القلوب وخفتت الاصوات وسرت الرعشة بين الحضور وتراوح الامل بين الرجاء واليأس . . . ثم تقدم بطلنا وهو يتلو في سريرته ما نعتقد أنه من آيات الذكر الحكيم . ورفع بصره الى الملا كأنه يستوحي السماء ويستمد المعونة الالهية من فاطرها . . . وهب . . فاذا الثقل معلق في الفضاء بين يدي هذا الطاغية الجبار ! !

وبعد أأصف لك التصفيق والهتاف ؟ أم أعدد ما انهمر على وجنتي نصير من حار القبلات ؟ ام أكتفي عن هذا وذاك بوصف سيل الدموع المنهمر من فرط النشوة والفخار ؟

كلا . . لا هذا ولا ذاك . . ولكني تارك لشعور سيدي القارىء ادراك ما فاتني التعبير عنه في شرح ما كانت عليه الحال اذذاك . .

وأصبح نصير بعد أن ضرب رقم ريجولو بطلا لابطال العالم في جميع الاوزان وحق لمصر الفخر والاعجاب بأبر الابناء

وأراد نصير بعد ذلك أن يتخطى رقمه الجديد أيضاً فطلب أن يزاد الثقل الى ١٦٤٫٥ فلما حاول رفعه كان التعب قد نال منه فأخفق رغماً عنه . . .

الا أننا نثق تمام الثقة أن المران سيلين له الحديد . وسيتمكن في وقت قريب عاجل من بلوغ أمنيته ومن اللحاق بريجولو فيما وصل اليه من أرقام في عالم الاحتراف . . .

نعود بعد ذلك الى الحفلة . . فنقول انه أقيمت ـ كما قدمنا ـ برمسيس وشرفها من الوزراء صاحبا المعالي بهي الدين بركات بك وزير المعارف ومحمود بسيوني بك وزير الاوقاف . . وخصص المسرح للصحفيين وهيئة التحكيم فمدت الى اليمين مائدة مستطيلة جلس اليها مندوبو الصحف كما جلس في مواجهتهم المحكمون والقضاة وعلى رأسهم صاحب السمو الامير الجليل عباس ابراهيم حليم ثم المسيو جان دام الفرنسي والمسيو ميشيل هرمن وجلس الى جانبهم حضرة عمر شريف بك والسباح المصري اسحاق حلمي بك. وامتلأت مقاعد القاعة ومقاصيرها بكبار الرياضيين وغيرهم واستتب النظام الدقيق في أرجائها

وفي تلك الحفلة أيضاً استطاع رباعون آخرون أن يضربوا بعض الارقام القياسية المصرية في الثلاث رفعات الاولية

فان عنتر عرفة أحد رباعي طنطا وهو من الوزن المتوسط قد تمكن من ضرب رقمه المسجل لرفعة باليدين « أراشيه » وقدره ٩٧٫٥ كيلوجراماً اذ رفع في الحفلة مائة كيلو كما تمكن هو أيضاً من تخطي الرقم القياسي المصري لرفعة « الجيتيه » وهو ١٢٦٫٥ كيلو فرفع في الحفلة ١٢٩٫٥ كيلوجراماً

كذلك تخطى محمود عوض الزيني ـ في وزن المتوسط أيضاً وهو من رباعي بور سعيد ـ الرقم القياسي المصري لرفعة الضغط باليدين « پرس » وهو الذي سجله في الماضي حامد سامي وقدره ٩٧٫٥ فرفع الزيني مائة كيلو

وكذلك استطاع عوض المجاور من بور سعيد وهو في الوزن المتوسط أيضاً أن يسجل رقماً قياسياً مصرياً (وللمرة الاولى في مصر) برفع ٩٠ كيلو جراماً « كلين ونطر » بيد واحدة

وحاول رباعون آخرون في أوزان مختلفة أمثال أمين محمد علي والفونس توريزي وجاستون بيريني وموسى احمد وشوكت شفيق وأمين ناصف أن يتخطوا الارقام المسجلة فبذلوا مجهوداً يستحق التشجيع : . ولئن تخطاهم النجاح في هذه المرة الا أنهم واصلون حتما في يوم قريب بفضل المران والمثابرة الى ما يبتغون . . .

ولقد كنا نأمل أن يتمكن مختار حسين من من الحلول محل نصير في وزنه القديم « خفيف الثقيل » فنرى منه خصماً عنيداً للفرنسي هوستين ولكن لم يشأ المرض أن يتيح له فرصة الظهور فلم يشترك في الحفلة وترك أرقام هوستين تزهو وتتألق . . .

فهل نبقى على وميض هذا الامل في مختار أم تطوى الايام جذوته فيقتل فينا التردد مثله ؟

أي صديق مختار . . . لا تستسلم للمرض والتمارض . . والا قضيت بنفسك على صرح مجدك قم وأفق . وعليك بالمران والمثابرة

وفي نهاية الحفلة هتف الحاضرون بحماس شديد لجلالة صاحب العرش المفدى ولسمو ولي عهده المحبوب وللامير الرياضي العامل عباس حليم الذي خرج مشيعاً بالاحترام والاجلال . . بعد أن تقبل تهاني الكل ـ بصفته رئيساً لاتحاد رفع الاثقال

فهنيئاً لمصر بما نالت وهنيئاً لها بأبنائها الاكرمين

كأس الامير فاروق

يعود الى الاهلي

أهدي كأس الامير فاروق في عام ١٩٢١ لتقام عليه مباريات الاندية المصرية في القطر الثلاث

فكان في عامه الاول من نصيب النادي غير أنه لم يستقر به سوى عام واحد اذ نادي الترسانة في عامه الثاني . . ثم تلقفه الاهلي في سنة ١٩٢٣ وظل محتفظاً بأربع سنوات متتالية . حتى كانت سنة ١٩٢٧ واذ ذاك الاتحاد الاسكندري فنال شرف الحصول على ان أزاحته الترسانة عنه في العام الماضي

نعود الى مباراة اليوم فنقول انه قد حوادث فصلنا بعضها في العدد الماضي ولا ما يدعو الى العودة اليها الآن

أقيمت هذه المباراة بين الاهلي والاسكندري على أرض المختلط ، وحكمها أفندي محمد وحضرها جمهور كبير جداً وفي حضرة صاحب العزة احمد حسنين بك مندوبا قبل جلالة المليك المعظم ورهط كبير من وذوي الجاه والوجاهة

بدأ اللعب في تمام الرابعة بعد الظهر الاسكندرية القرعة واختارت جهة اللعب وتركت مواجهة الشمس للاهلي . ثم بدت طلعات مختلفة من الناحيتين كان الهجوم فيها بين الطرفين . واشتدت روح المنافسة . أصوات التشجيع من الجمهور . . فبعث ظهور بعض الشدة بين اللاعبين ولم تمض دقائق الا وكان حودة يقود طلعة كادت توقع اذ خرج حارس الاهلي وبدل ان يقبض على قبض على ساق اللاعب ويظهر أن الحكم لم هذه اللحظة الى تبين تلك الحركة فلم خطأها

وعاد الهجوم الى التساجل والتعادل من اصابات . وهنا نرى واجباً علينا ان نشيد من ممدوح مختار الذي كان يسحب فرقه الى سحباً والذي أوقفوه في مركز الجناح الايسر ان يتعوده ومع ذلك فقد كان أبرز لاعبي وأنشطهم

وبعد ثلث ساعة من بدء اللعب رمى حودة بديعة كادت تخترق شباك الاهلي لو لم



هجمة قاسية : منظر بديع التقطته عدسة المصور في مباراة الاهلي والاتحاد الاسكندري . ويرى الحارس اليقظ مختار أمين قابضاً على الكرة بينما يتنمر له أفراد الهجوم الاهلي



وجهها سوء الحظ فيحيدها عن طريقها السوي . . وكذلك حدث لزين العابدين بعد دقيقة واحدة . وفي هجمة تالية . .

وبعد خمس وعشرين دقيقة طلع حافظ كاسب بسرعته المعروفة ثم رمى الكرة (أوفر) فتلقاها توفيق عبد الله وحولها الى جهة الهدف ولكنه لم يصب

واستمر اللعب طول هذا الشوط سجالا وان تكن قد كثرت فيه ألعاب الخطأ من الاهليين . .

على ان فريق الاتحاد كان في هذا الشوط في غير حالته الطبيعية ولا أعلم لذلك من سبب اللهم الا الحظ السيء وعدم وجود الرابطة وفقدان حلقة التضامن بينهم . . فان أولئك الافراد الذين رأيناهم يبسمون للحظ ويبسم الحظ لهم أمام الترسانة سابقاً كانوا في يومهم الاخير هذا خلقاً آخر يختلف كل الاختلاف عن سابقه . .

انتهى هذا الشوط دون أي اصابة . وجاء الشوط الثاني فكان هجوم حاد على الاتحاد وواصل الاهليون كبساتهم الخطرة وبعد مضي عشر دقائق رمى ممدوح رمية بديعة قصدها الحارس الاتحادي بضعف لم يتمكن معه من القبض على الكرة وكان كاسب متنمراً لها بقرب المرمى فأزاحها بلطف الى داخله مسجلا لفريقه هدف الفوز الاول

زمجر الاتحاديون فهجموا هجمة عنيفة وبعد ثلاث دقائق تضامن الحوديان وكاد الحظ يوافيهما أمام الهدف الا أنهما ارتبكا فانتهز الحارس تلك الفرصة وفاز بالكرة دونهما الا ان سيد حودة تعمد ايذاءه فأخرجه الحكم من الملعب



الرباع عوض الجاور من قوات البوليس بثغر بورسعيد وقد كان بين من نالوا حظاً كبيراً من النجاح في حفلة الاتحاد برمسيس

وعقوبة الاخراج هذه — وان كان الدافع اليها صيانة اللعب وصيانة أجسام اللاعبين — الا أنني أجد أنها كانت قاسية بعض الشيء ولست أعلم اذا كان الحكم قد سبق له انذار اللاعب أم لا ؟ وعلى كل حال فان خطأ سيد حودة لم يكن أقسى ما حدث في المباراة . .

لعب الاسكندريون بقية الوقت (أي ٣٢ دقيقة) من غير مهاجمهم الخطر السيد حودة . ومع ذلك فقد قويت شكيمتهم وشددوا النكير على الاهلي مدة طويلة . . وفشلت لهم أمام الهدف كبسات قوية ربما كانت تنجلي عن اصابات لو ان سيداً كان في مكانه من الميدان

وقبل نهاية المباراة بثمان دقائق مرر ممدوح الكرة لمختار وهذا أصاب الهدف الثاني . . وبذلك انتهت المباراة بفوز الاهلي باصابتين من غير ان يصيب الاتحاديون مرماه

وأخيراً تقدم على الحسني رئيس فريق الاهلي فتسلم الكأس من يد صاحب العزة المندوب الملكي الذي تفضل فوزع الميداليات على أفراد الفريقين بين الهتاف العالي الذي كان يشق أجواز الفضاء من جمهور النظارة أجمعين وهم يرددون اسم صاحب الجلالة المليك المفدى وصاحب السمو ولي عهده المحبوب الامير فاروق

أخبار الاسكندرية الرياضية

نتائج مباريات البلفدير

أقيمت حفلة الملاكمة الكبرى للمحترفين التي سبق أن أشرنا اليها في العدد الماضي فأمها عدد كبير من هواة هذه اللعبة جلهم من الاجانب ولم نر من المطربشين غير عدد لا يكاد يذكر الامر الذي تأسف له كثيراً . واني لا أدري الى متى يقف المصري بعيداً عن تشجيع الحفلات الرياضية ، على اننا نأمل أن نرى في الحفلات المقبلة عدداً اكثر من الذي رأيناه هذه المرة

اما نتائج الملاكمات ليلتئذ فاسفرت عن التالي:

الملاكمة الاولى كانت بين بلانس وجورج يعقوب وكلاهما مبتديء في الظهور على حلقات المحترفين امام جمهور عدده كبير لهذا كنت ترى الملاكمة بينهما غير مسلية نظرا لتهيبهما من الموقف واسفرت النتيجة عن تفوق « بلانس » بالنقط

الملاكمة الثانية — كانت بين « كيد أميريان » الارمني و « اليك كوي » اليوناني واسفرت نتيجتها عن فوز الثاني بالنقط ، وكان اللعب هجوميا من ناحية « اليك » بخلاف خصمه الذي أخذ خطة الاستماتة في الدفاع

الملاكمة الثالثة — كانت بين « عبده كبريت » الاسود المصري و « سالا كورزيو » الايطالي . وقد رأينا « كبريتا » هذه المرة في افضل حالاته اذ تمكن من أن يتفوق على خصمه بفرق كبير من النقط ، وهو لهذا نال اعجاب النظارة الذين لم يبخلوا عليه بتصفيق الاستحسان الشديد ، والحق يقال ان « كبريتا » صار الآن في مقدمة الملاكمين المصريين وقد أيد هذه النظرية في ملاكمته الاخيرة بجدارة واستحقاق فنهنئه على نبوغه ونرجو له دوام التقدم

الملاكمة الرابعة — كانت هذه الملاكمة هي الاخيرة من ملاكمات الحفلة وكانت بين « انطون ميخايليديس ورمولو بلزبوني » لمدة عشرة جولات كل جولة ٣ ق وحقاً انها كانت ملاكمة لذيذة جداً ولم تنته الا بفرق طفيف لا يكاد يذكر من النقط وأما المتفوق فيها فهو « بلزبوني » الايطالي . غير أن الحكمين لم يعلنوا نتيجة الملاكمة الا بتردد كبير وكانوا يميلون الى اعلانها بالتعادل الا أنهم أخيراً اتفقوا على أن الفوز في جانب الايطالي . ويجب أن نذكر أن « ميخايليديس » أتى بالعاب فنية جديرة بالاعجاب والنقد

الاولمبية النسائية الثالثة

كما ان للرجال ألعابا أولمبية فكذلك للسيدات مثلها وقد اقيمت مرتين قبل الآن كانت الثانية منهما في السويد سنة ١٩٢٦ . ثم تقرر اقامة الثالثة في مدينة براج عاصمة تشيكوسلوفاكيا في العام الحالي . الا انه اشيع قبل اليوم أن عراقيل قامت في وجه هذه الالعاب وأنها ربما الغيت من اجل ذلك

ولكننا اطلعنا في البريد الاوربي على نبذة في هذا الصدد نرى أن نأتي هنا بملخص لها ليقف جمهورنا على ما يبذل من مجهودات في سبيل انعاش الحركة الرياضية في الخارج

قالت الجريدة التي ننقل عنها الخبر : « سرت في الجو الرياضي اشاعة غريبة تتضمن ان حكومة تشيكوسلوفاكيا لن تدخل في تنظيم الدورة الثالثة للسيدات نظراً لما يقوم في سبيلها من الصعوبات المادية والمالية . . وقد تحدثنا أخيراً الى جناب سكرتير اللجنة المنظمة لتلك الالعاب فأوقفنا على بعض ايضاحات عن الدورة القادمة اذ قال انه بعد انتهاء الدورة الثانية في السويد سنة ١٩٢٦ عهد الاتحاد الرياضي النسائي الدولي الى تشيكوسلوفاكيا بتنظيم الدورة الثالثة في شهر سبتمبر من العام الحالي فتحددت لها أيام ٦ و ٧ و ٨ من الشهر المذكور . وتبدي اللجنة الآن نشاطاً عظيما للوصول الى نجاح باهر لهذه الظاهرة النسائية المحمودة

« ومما يدل على الاهمية العظمى التي تعلق على هذه الالعاب طلبات الاشتراك التي تتلقاها اللجنة تباعاً . فقد قررت حتى الآن ست عشرة دولة الاشتراك فيها

« واللجنة مهتمة الآن بمخابرة جميع الامم . وقد علمت أن فريقاً من سيدات اليابان سيقمن لحضور اجتماعات ستقام في كثير من بلدان أوروبا . وأن هذا الفريق سيشترك في أولمبية براج

« والذي نستطيع أن نؤكده الآن أن خمساً وعشرين دولة على الاقل ستشترك في هذه الدورة »

هذا ما نشرته الصحيفة المشار اليها . . فهل تسمع السيدة المصرية ؟

من هنا وهناك



البيت الحديث !

يتفق الاغنياء في ادخال أعجب أسباب الترف والبذخ في منازلهم وتحت هذا الكلام صورة منزل الكونت دي نواي بباريس وقد بنى فيه حوضا للسباحة يستحم فيه بعد التنس

↑

اشربوا نبيذ المانيا !

ينشر اصحاب مصانع النبيذ في المانيا دعاية واسعة لترويج صناعتهم ومن الوسائل التي يتبعونها هذا البرميل الذي يستعمل للاعلان عن نبيذ موزل وقد تولى امره رجلان اخذا يدحرجانه من مدينة برنكاستل الى مدينة برلين

منقذو الغرقى

أولئك الاربعة من منقذي الغرقى الذين انقذوا حياة الكثيرين في فرنسا فأنعمت عليهم الحكومة بالنياشين والاوسمة وبينهم غلام في العاشرة يدعى مرلو دي ليسون وفتاة في الخامسة عشرة تدعى مادلين ديكوب

↓

الجندي المجهول يحرسه الاطفال

أقيم في بودابست عاصمة المجر قبر للجندي المجهول وأعجب شؤونه أن الذين يقومون على حراسته من الاطفال الصغار اللابسي الملابس الوطنية كما ترى في الصورة

مزاحمة الطيارات للسكك الحديدية

أخذت السكك الحديدية في فرنسا تنشر البروباجندا لنفسها بعد أن نافستها الطيارات والسيارات منافسة قوية وسلبتها الكثيرين من ركابها ، ومن وسائل الدعاية هذه اللوحة الموضوعة على محطة الشمال بباريس وهي تضاء ليلا وقد كتب فيها « من باريس الى لياج ٣٦٧ كيلو متراً في ٤ ساعات دون وقوف » . وفوقها صورة قطار منطلق

سوق الخادمات في صوفيا

من العادات الغريبة في صوفيا أن الخادمات يعرضن في الاسواق كما تعرض البضائع . وترى فوق هذا الكلام صورة فريق من الخادمات واقفات في السوق في انتظار الطلب

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر — تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان — الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل